

## (حين نكتب من أجل مجتمعنا، فإننا نبني وعياً لا تهدمه السنوات)

— مرور عام على اجتياح الجنجويد للهجليج وقرى الجنيد وشرق الجزيرة

- درع المعلم المتميز في عيد المعلم تقديراً لجهود أبناء القرية المستمرة في مجال التدريس وتطوير العملية التعليمية بالقرية
- ظاهرة تنمر الطلاب في المدارس (الأسباب والآثار والعلاج)
- اليرقان (أسبابه، أعراضه، وتشخيصه وعلاجه)
- ظاهرة الطلاق بالقرية المعالجات والحلول
- العم إبراهيم الحاج عبد الهادي... شخصية العدد الرابع من المجلة
- مواقف من الذاكرة - ما بين خربانة وود البقل وبله ود حمد أبو



# في هذا العدد

12	9	8
دروع وتكريم	ظاهرة تنمر الطلاب في المدارس (الأسباب والآثار والعلاج)	سوادر إنها الهجيليج إنها أنا (٢)
27	23	13
من تاريخ الغناء في الهجيليج (٢-٢)	صدور كتاب أعلام الوعي والتنوير بالقرية ضمن سلسلة الهجيليج توثيقية	مرور عام على اجتياح الجنجويد للهجيليج وقرى الجنيد وشرق الجزيرة
24	29	21
العم إبراهيم الحاج عبد الهادي ...شخصية العدد الرابع من المجلة	مواقف من الذاكرة - ما بين خربانة وود البقل وبله ود حمد أبو	العم أحمد مكايي - من أعلام قرية الهجيليج
31	17	43
متابعات وقصصات	في حضرتهم...	أفكار ومشاريع رائدة ...
47	37	36
المطفّفون في المجتمع.	قصائد مختارة ...	كلمة في حق مجتمع الهجيليج
51	53	45
البرقان (أسبابه، أعراضه، وتشخيصه وعلاجه)	الهجيليج في أرشيف الصحف السودانية	من جوامع كلم النبي ﷺ

# هيئة التحرير

## رئيس هيئة التحرير

البروفسور / حاتم الصديق محمد

## رئيس التحرير

الأستاذ/ الصادق أبوعيدة

نائب رئيس هيئة التحرير

الأستاذ/ العبيد بابكر باكر

## مدير التحرير

الدكتور / عاصم محمد العوض

## سكرتير التحرير

الأستاذ/ عمار محمد البشير

## أعضاء هيئة التحرير

الأستاذ / علي الطيب النوبي

الأستاذ / عطا المنان الشيخ

الأستاذ/ عبد المجيد عبد النور

الأستاذ / بدوي محمد زين

الأستاذ/ الشاذلي محمد أحمد

الأستاذ / الريح مصطفى

الأستاذ / محمد الدرديري

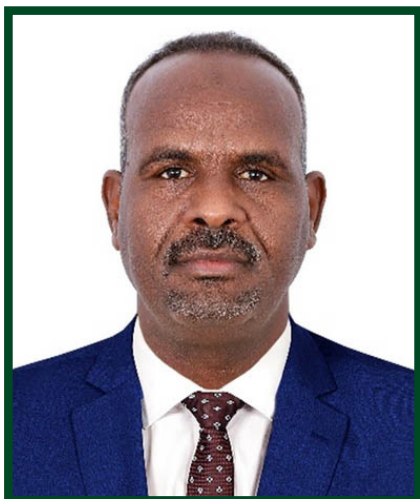
## التصميم والخراج الفني

الأستاذ عادل محمد عبدالقادر

للتواصل: ٠٠٢٤٩٩١٠٧٨٥٨٥٥-٠٠٢٤٩١٨١٠١٧١٦-٠٠٢٤٩١٢٣٣١٣٧٣٣-٠٠٢٤٩١٢٣٣١٣٧٣٣-٠٠٩٦٦٥٤٢٨٣٤٥٤٣

## كلمة مشرف العدد

بروفيسور / حاتم الصديق محمد أحمد



أن تكون مجلة الهجيليج أول مجلة ثقافية اجتماعية رياضية شاملة تصدرها قرية في السودان. استيعاب الكمّ الوافر من المواد الثقافية والاجتماعية والرياضية التي تزخر بها القرية.

فتح الباب أمام جميع الكتّاب من أبناء وبنات القرية -بمختلف ميولهم واتجاهاتهم- للإسهام في المجلة.

استيعاب أكبر عدد من الأعضاء في هيئة التحرير.

وفي هذا الإطار تمّ التواصل مع الأساتذة الأجلاء: العم علي النوبي، الأستاذ الريح مصطفى، الأستاذ محمد الدريدي، الأستاذ الشاذلي محمد أحمد، والأستاذ بدوي محمد زين، الذين لم يكتفوا بالترحيب، بل أسهموا بإرسال مقالاتهم للعدد الأول، الذي صدر -بحمد الله وتوفيقه- في يوليو ٢٠٢٥م، وحظي بإشادة واسعة من القراء.

واليوم، والمجلة تصدر عددها الرابع، لا يسعنا إلا أن نتقدّم بخالص التقدير والامتنان لكل الأعلام المخلصة من أبناء وبنات القرية التي رفدت المجلة بمنتجاتها الفكرية والعلمية والثقافية والتوثيقية. كما نخصّ بالشكر: - الشيخ العبيد بابكر على دوره الفاعل والمستمر في جميع الإصدارات.

انبثقت فكرة تأسيس مجلة الهجيليج الثقافية الاجتماعية الرياضية الدورية الشاملة بعد صدور صحيفة الطندب نيوز، التي نجح في إصدارها إخوة أفاضل من أهلنا بقرية الطندب على رأسهم البروفيسور عبد النبي عبد الله الطيب، والباشمهندس زكريا عبد الرزاق وصحبه الميامين، وقد شرفتُ بالمشاركة بالكتابة في أعدادها الثلاثة الأولى. ومن هنا تولّدت فكرة إنشاء صحيفة الهجيليج الإلكترونية أول الأمر، وبادرت بالتواصل مع الأخ الأستاذ الصادق أبو عيدة الذي رحّب بالفكرة، ثم تواصلت مع الإخوة: شيخ العبيد بابكر باكر، الدكتور عاصم العوض، الأستاذ عمار محمد البشير، والأخ عبد المجيد عبد النور، فكان استقبالهم للفكرة حافلاً بالتشجيع والإشادة. ومع تدفق المقالات والرغبة الكبيرة في المشاركة، تحوّل المشروع من صحيفة إلكترونية شهرية إلى مجلة شهرية، وذلك لعدة أسباب:

- الأخ الأستاذ كمال عبد المحمود لتصميمه العدد الأول وهو عدد تاريخي يستحق الاحتفاء.
- الأستاذ الصادق أبو عبيدة للمشاركة الراضية عبر عمود سواد، ولتصميمه العديدين الثاني والثالث.
- أعضاء هيئة التحرير بالمجلة الذين تحملوا المسؤولية وخاضوا التجربة بكل فخر وإعزاز.
- الإخوة والأخوات بمركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر - السودان.
- دار آريثيريا للنشر لتكرمها برعاية المجلة ونشرها حتى الآن.

وبذلك، غدت مجلة الهجيليج حلمًا تحقق، ومنبرًا ثقافيًا جامعيًا يعكس إبداع أبناء القرية وريادتهم.



## كلمة العدد

الأستاذ العبيد ود باكر

### ويستمر الإنجاز

وسلم، وقد تزينت قريتنا بالمدائح والحب والشوق، يشارك فيها الشيوخ والشباب والرجال والنساء في المساجد والخلوات والمجالس، سائلين الله أن يوحد صف الأمة، ويعلي شأنها، ويجعلها أمة خير للناس جميعاً بنهج المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ويحمل العدد الرابع بين دفتيه موضوعات ثرية ومتنوعة، أبرزها إحياء ذكرى مرور عام على اجتياح الجنجويد لقريتنا الحبيبة الهجيليج، وما خلفه ذلك من مأسٍ وجراح وتهجير قسري ونهب وتعذيب في مشهدٍ بشع لم يعرف له التاريخ مثيلاً.

كما يتضمن العدد إصداراً مميزاً للبروفيسور حاتم الصديق محمد أحمد بعنوان من أعلام الوعي والتنوير بالهجيليج، احتفاءً بعيد المعلم في أكتوبر، وتكريماً للمعلمين الأفاضل الذين صنعوا الأجيال وزرعوا بذور الخير والمعرفة. وقد أفردت المجلة صفحات خاصة لتكريمهم بمنحهم دروع التميز والإبداع.

وتواصل المجلة تكريم أبناء الهجيليج البارين

ها هو ذا العدد الرابع من مجلتنا الغراء الهجيليج الثقافية الاجتماعية الرياضية الدورية الشاملة يصدر بحمد الله تعالى وفضله، ثم بعزيمة وإصرار هيئة تحريرها بقيادة البروفيسور حاتم الصديق، وبسندٍ قوي من رابطة الخريجين التي تمثل معيماً لا ينضب، ورافداً بشرياً متجدداً بقدراتها المتنوعة، يتقدم صفوفها الأستاذ بكرى السوطري. وهكذا يستمر الإنجاز عملاً دووباً وواقعاً معاشاً.

إن هذه المجلة تظل منارة إشعاع ونور ووعي واستنارة لقريتنا الحبيبة والمنطقة كلها، وفي هذا العدد نجدد العهد على الماضي في طريق العطاء بلا توقف ولا التفات للعراقيل، حتى تظل الهجيليج بحق "مدينة السكر وكل الخير"، ومركز إشعاع للتكاتف والوحدة والتعاون.

ويصدر هذا العدد الرابع متزامناً مع احتفالات الأمة الإسلامية بذكرى مولد خير الأنام، سيد الخلق أجمعين، الحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه

الذين أفنوا حياتهم في خدمة مجتمعهم،  
فاستحقوا عن جدارة لقب ابن الهجيليج  
البار:

-العم عبد الهادي العباس

-الأستاذ محمد عباس علي آدم (قرين)

-الأستاذ الكامل محمد نور مصطفى

-سعادة العقيد محمد الطيب إدريس.

كما يتشرف هذا العدد باختيار  
شخصية بارزة لتكون شخصية العدد، هو  
الراحل العم إبراهيم عبد الهادي (إبراهيم  
الحاج)، الذي عُرف بسعة صدره وكرمه  
الفيّاض وبيته المفتوح للضيوف، ومشاركته  
الناس أفراحهم وأتراحهم، إلى جانب مكانته  
كأحد القيادات الأهلية البارزة في القرية. لم  
يكن اختياره محاباة ولا مجاملة، بل لأنه  
كان رمزاً حقيقياً للعمل الاجتماعي والثقافي  
والرياضي وخدمة قضايا الناس. رحم الله  
العم إبراهيم رحمة واسعة، وجعل أبنائه  
من السائرين على نهجه المبارك.

إن "الهجيليج الثقافية" ماضية في  
رسالتها، لتظل منبراً للتوثيق، وصوتاً للوعي،  
وجسراً يربط الأجيال بعضها ببعض





### أ. الصادق أبوعيدة

اليوم الدراسي. بعدها خرجت من تحت أحد العناقيرب داخل البيت بعد ان تملكني النوم لساعات في ذلك المكان.. والعنقريب هو سرير بلدي يُصنع محلياً من مواد محلية. بعد أن خرجت من المخبأ الاجباري كان فرح الناس بالخروج كحزنهم علي الهروب وهذا ما جعل بعض الزجر والتوبيخ يأتي من العمات والاعمام يستهجنون هذا السلوك البربري وانا لا أعبأ بهم فقد كنت في حضن جدي وعندما احتمى به تكف كل اللسن والايدي التي لها رغبة في ان تنال مني ...

جدي هذا له مكانة مرموقة في المنطقة والاعيان والضيوف لا يتوقفون من ديوانه المفتوح ابداً للغاشي والماشي... كان يقربني أكثر من ابناء الاسرة الاخرين لاني بصراحة كانت لي خطط جهنمية في كسب ود الجد ... كنت الصباح اجده جالس في عنقريبه امام دكانه الذي يتخذه مصلى للناس يجتمعون فيه يصلون ويتبادلون الحديث واخبار السوق وقصص رائعة لتجاربهم وتجارب اسلافهم.. هذا المكان كان له تأثير عظيم على مسيرة حياتي لأني كنت أحب الحكى والقص والسرد ...

كنت احي جدي دوماً، وازعن لاي مرسال يكلفني به، واملأ له الابريق للوضوء، واجلس بجانبه على الارض لاستمع الى قصصه العجيبة.. ولا يستطيع احد ان يجلس معه في عنقريبه هذا ابداً ليس خوفاً منه لكن احتراماً له ... لكني رأيت احد كبار القرية حينما ياتيه يجلس معه ...سألته وكنت دائم السؤال له لماذا يجلس معك في العنقريب يا جدي ؟ ضحك وقال لي دا عالم.. لم افهم معني عالم الا بعد ان ذهبت مرة مع جدي صلاة الجمعة ولاول مرة في حياتي حيث سألته من الرجل الذي نعم كنت أسمع حديثهم، ومشاوراتهم، وجزع الوالدة، والكل يبحث عني، الاعمام وابناء الاعمام وكل الاسرة كان ذلك من الصباح وحتى مواعيد انصراف الطلاب من مدرستهم الى البيوت اخر

### إنها العجيب إنها أنا (٢)

أعبأ بهم فقد كنت في حضن جدي وعندما احتمى به تكف كل اللسن والايدي التي لها رغبة في ان تنال مني ... جدي هذا له مكانة مرموقة في المنطقة والاعيان والضيوف لا يتوقفون من ديوانه المفتوح ابداً للغاشي والماشي... كان يقربني أكثر من ابناء الاسرة الاخرين لاني بصراحة كانت لي خطط جهنمية في كسب ود الجد ... كنت الصباح اجده جالس في عنقريبه امام دكانه الذي يتخذه مصلى للناس يجتمعون فيه يصلون ويتبادلون الحديث واخبار السوق وقصص رائعة لتجاربهم وتجارب اسلافهم.. هذا المكان كان له تأثير عظيم على مسيرة حياتي لأني كنت أحب الحكى والقص والسرد ...

كنت احي جدي دوماً، وازعن لاي مرسال يكلفني به، واملأ له الابريق للوضوء، واجلس بجانبه على الارض لاستمع الى قصصه العجيبة.. ولا يستطيع احد ان يجلس معه في عنقريبه هذا ابداً ليس خوفاً منه لكن احتراماً له ... لكني رأيت احد كبار القرية حينما ياتيه يجلس معه ...سألته وكنت دائم السؤال له لماذا يجلس معك في العنقريب يا جدي ؟ ضحك وقال لي دا عالم.. لم افهم معني عالم الا بعد ان ذهبت مرة مع جدي صلاة الجمعة ولاول مرة في حياتي حيث سألته من الرجل الذي نعم كنت أسمع حديثهم، ومشاوراتهم، وجزع الوالدة، والكل يبحث عني، الاعمام وابناء الاعمام وكل الاسرة كان ذلك من الصباح وحتى مواعيد انصراف الطلاب من مدرستهم الى البيوت اخر

نساء يعن الطعمية والبقول المدمس والتسالي حلويات  
والآيس كريم (الداردمة) هذه هي الآيس كريم بمسمى اهل  
الحضر نعم نعم ادري أنكم تسالون عن الكهرباء في  
الهجيليج فقد كانت موجودة منذ العام ١٩٨٥.  
توجهت بريالي الذي اعطاني له جدي لأشترى طعمية  
من ست الكبرى وست الكبرى هذه امرأة تجيد صنع  
الطعمية وقديمة قدم المدرسة لذلك سميت بست  
الكبرى.

ابناء الاسرة يتحلقون حولي واعينهم تتطاير لعلي امن  
عليهم بشئ من طعمية ست الكبرى.. فهم جاءوا معي  
بعد معرفتهم بأمر الريال وما أدراك ما الريال اشترت  
لهم طعمية ولنفسى واشترت حلاة وتسالي وبقية الفكة  
لم يسعها جيبي..

دخلنا علي المدير لتسجيل اسمي وأنا أرتجف من الخوف  
فقد كانوا يقولون عنه اقاويل هي كفيلة بان اخاف  
وارتجف.. نظر لي المدير برهة من الوقت وقال لي اسمك  
منو؟ بنبرة مخيفة  
اسمي الصادق ...

الصادق يا الصادق ... كانت هذه صيحات استاذي وانا في  
الصف الرابع بعد ان استلمت نتيجتني ولم أجد في الفصل  
أحد غيري فقد سرحت بعيداً بعيداً ...  
ونواصل..

وكنت دائم السؤال له لماذا يجلس معك في العنقريب  
ياجدي؟ ضحك وقال لي دا عالم.. لم افهم معني عالم الا بعد  
ان ذهبت مرة مع جدي صلاة الجمعة ولاول مرة في حياتي  
حيث سألته من الرجل الذي يتحدث الي الناس من هو؟  
كان ذلك والخطيب يخطب والناس منصتون الي الخطبة  
وانا اتلفت واجدهم سكوت استغربت للأمر فسالت جدي  
مرة اخري لماذا هم كذلك؟ زجرني بلطف وقال لي هُس.  
وعندما يقول جدي هُس هُس؟ بعد الخطبة وضح لي بما  
لزم الاستفسار عنه.

الوالد قال لي بحضرة الجد لماذا لا تريد ان تذهب المدرسة؟  
قلت له لان فيها الجلد وانا لا أحب ان يضربني أحدهم..  
ضحك جدي وقال لي بلهجة احسست فيها شئ من الاحتواء  
على عقلي، ما في زول بقدر يضربك عشان أنت ولد تمام..  
واخرج من جيبه ريال بحاله واعطاني له.. نعم ريال ولقد  
كان الريال في ذلك الوقت واطنه بداية الثمانينات يساوي  
مرتب موظف، بل ثمن لوري كما كان يقول أبي، امسكت  
بالريال وانا غير مصدق لذلك.. قال لي اذهب واشترى لك ما  
تشاء وسجل في المدرسة ... لا اخفيكم سرّاً أفلح الجد في ان  
يجعلني اقبل الذهاب الي المدرسة برضاي لكن الرهبة منها  
مازالت موجودة ...

ذهب معي عدد من ابناء الاسرة لتسجيلي تضامناً وتشجيعاً  
وقد كانوا هم في مراحل دراسية متعددة في المدرسة،  
مدرسة الهجيليج الابتدائية.. وصلت الكبرى وكانت الدنيا  
صباحاً والناس في حركتهم العادية الي العمل وعدد من  
البهائم تسير إلى المرعى وراعيها خلفها.. أبقار، ضان، ماعز،  
عمال يحملون ادواتهم الزراعية الي الحواشات والحواشة  
هي قصب سكر تقدر بفدانين ونص.. صياح وجلبة والقرية  
فيها مشاهد آثرة نصفها لاحقاً إن رغبتم في ذلك .

قبل الدخول الي المدرسة التي تقع بعد الترعة والكنار-  
الترعة مجرى مائي يسقي المشروع والكنار ايضاً مجرى مائي  
أكبر من الترعة يغذيها بالماء.. نسير بالكبرى وبعده تقع  
المدرسة.. في الكبرى هذا سوق تجاري مصغر صنّع خصيصاً  
للمدرسة ينتهي بعد دق جرس الطابور ويعاود في الفكة  
الاخيرة.. هل تعرفون الفكة الخيرة؟ لا اظنكم تعرفونها؟  
فهي بداية نهاية للطلاب في المدرسة وانا واحد منهم ...

## ظاهرة تنمر الطلاب الأسباب والعلاج



الاستاذة ماريام محمد طاهر

فرض السيطرة.  
الغيرة من الآخرين، أو الرغبة في لفت الانتباه.  
التأثر بألعاب إلكترونية وأفلام مليئة بالعنف.  
رابعاً: الأسباب المجتمعية والإعلامية  
ثقافة العنف المنتشرة في بعض البيئات والتي  
ترى القوة وسيلة للهيمنة.  
وسائل الإعلام التي تعرض مشاهد العنف  
بشكل متكرر، مما يطبع في ذهن الطفل أن العدوان  
أمر طبيعي.  
ضعف القوانين أو غياب الوعي المجتمعي  
بخطورة الظاهرة.  
إن أسباب التنمر في المدارس متشابكة ومعقدة،  
تبدأ من البيت، وتتغذى في المدرسة، وتتأثر بما يشاهده  
الطالب في محيطه ومجتمعه. ومعرفة هذه الأسباب  
هي الخطوة الأولى نحو العلاج، إذ لا يمكن القضاء على  
الظاهرة إلا من خلال وعي شامل وجهود متكاملة من  
الأسرة والمدرسة والمجتمع..

### أنواع التنمر:

- التنمر الجسدي: مثل الضرب أو الدفع.
- المتنمر اللفظي: مثل الشتائم والسخرية.
- التنمر الاجتماعي: مثل الإقصاء من المجموعات.

### آثار التنمر على الطلاب والمجتمع:

التنمر في المدارس ليس مجرد سلوك عابر بين  
الطلاب، بل هو ظاهرة سلبية لها آثار خطيرة بعيدة  
المدى على الضحية والمتنمر والمجتمع ككل. فالكلمة  
الجارحة والاعتداء الجسدي والنفسي قد تترك ندوباً لا  
تُرى، لكنها تظل مؤثرة في حياة الإنسان لسنوات طويلة.

### أسباب التنمر في المدارس

التنمر في المدارس ظاهرة سلوكية سلبية انتشرت  
في السنوات الأخيرة بصورة لافتة، وأصبحت تهدد الجو  
التربوي والتعليمي داخل المؤسسات التعليمية. ولا  
يمكن فهم هذه الظاهرة أو علاجها من دون التعمق في  
أسبابها التي ترتبط بالأسرة، والمدرسة، والمجتمع، وحتى  
بشخصية الطفل نفسه.

### أولاً: الأسباب الأسرية:

الأسرة هي النواة الأولى لتكوين شخصية الطفل،  
وأي خلل في تربيتها قد يقود إلى ظهور سلوكيات  
عدوانية، ومنها:

١. العنف الأسري: الطفل الذي يتعرض للضرب  
أو الإهانة داخل المنزل قد يعكس ذلك على  
زملائه في المدرسة.

٢. الإهمال وضعف التواصل: غياب الحوار  
العاطفي والاهتمام يجعل بعض الأبناء  
يبحثون عن وسيلة أخرى لإثبات الذات عبر  
التنمر.

٣. الدلال المفرط: حين ينشأ الطفل معتاداً على  
تلبية كل رغباته، قد يرفض تقبل الاختلاف  
ويستخدم القوة للسيطرة على الآخرين.

### ثانياً: الأسباب المدرسية:

المدرسة هي البيئة الثانية بعد الأسرة، وقد تكون  
سبباً في تفاقم التنمر إذا غابت فيها الرقابة والتربية:

١. ضعف إدارة الصف: عندما لا يكون هناك  
حزم وعدل في التعامل مع الطلاب، ينمو  
شعور بالقوة لدى المتنمر.

٢. غياب الأنشطة التربوية: الفراغ المدرسي  
وعدم استثمار طاقات الطلاب قد يدفع  
بعضهم إلى السلوك العدواني.

٣. تساهل في العقوبة: التسامح المفرط مع  
المتنمر من دون ردع مناسب يشجعه على  
الاستمرار.

### ثالثاً: الأسباب الشخصية والنفسية:

بعض الصفات الفردية قد تزيد من قابلية  
الطالب ليكون متنمرًا، مثل:  
ضعف الثقة بالنفس ومحاولة التعويض عبر

## أولاً: الآثار على الضحية:

١. الآثار النفسية: يعيش الطالب المتعرض للتنمر مشاعر خوف وقلق دائم، وقد يُصاب بالاكتئاب أو يفقد ثقته بنفسه.
٢. الآثار التعليمية: ضعف التركيز، تدني الدرجات، وكراهية المدرسة، مما قد يؤدي إلى التسرب الدراسي.
٣. الآثار الاجتماعية: الانطواء والعزلة، وفقدان القدرة على تكوين صداقات صحية.
٤. الآثار المستقبلية: قد يستمر تأثير التنمر حتى مرحلة البلوغ، في شكل ضعف في الشخصية أو صعوبة في خوض تجارب حياتية جديدة.

## ثانياً: الآثار على المتنمر

- قد يبدو أن المتنمر قوي أو ناجح اجتماعياً، لكن الواقع أن سلوكه يجر عليه نتائج سلبية: استمرار السلوك العدواني، مما يجعله أكثر عرضة لمشاكل قانونية واجتماعية مستقبلاً. صعوبة في تكوين علاقات قائمة على الاحترام المتبادل.

## احتمالية الانحراف إلى سلوكيات إجرامية عند الكبر.

## ثالثاً: الآثار على البيئة المدرسية

- انتشار الخوف والتوتر بين الطلاب، مما يضعف دافعية التعلم.

تراجع روح التعاون، وتحول المدرسة من بيئة آمنة إلى ساحة صراع.

هبوط المستوى الأكاديمي العام نتيجة غياب الشعور بالأمان النفسي.

## رابعاً: الآثار على المجتمع

المجتمع الذي يتسامح مع التنمر يدفع ثمنًا باهظاً: إنتاج جيل مضطرب نفسياً، ضعيف الانتماء، أو عدواني السلوك.

## زيادة في معدلات العنف والانحرافات السلوكية.

إضعاف قيم الرحمة والتسامح التي يحتاجها أي مجتمع للاستقرار والتطور.

إن آثار التنمر لا تتوقف عند لحظة الاعتداء، بل تمتد لتشكل مستقبل الأفراد والمجتمعات. ومن هنا، فإن مكافحة التنمر ليست ترفاً تربوياً، بل واجب إنساني وتربوي لحماية أبنائنا وضمان بيئة مدرسية سليمة، تبني الأمل بدلاً من الخوف، وتغرس المحبة بدلاً من الكراهية.

## علاج ظاهرة التنمر ..

تُعَدُّ ظاهرة التنمر من أبرز التحديات التي تواجه البيئة التعليمية، إذ تهدد سلامة الطلاب النفسية والجسدية، وتؤثر سلباً على العملية التربوية بأكملها. ولا يكفي أن نكشف عن أسباب التنمر أو نتحدث عن آثاره، بل لابد من التركيز على طرق العلاج والوقاية لضمان بيئة مدرسية آمنة وصحية.

## أولاً: دور الأسرة:

١. المتابعة المستمرة: ينبغي للوالدين متابعة سلوك أبنائهم في البيت والمدرسة، والانتباه لأي تغيرات نفسية أو تعليمية
٢. الحوار الإيجابي: فتح قنوات النقاش مع الأبناء وتشجيعهم على التعبير عن مشاعرهم، حتى لا يلجأون للعنف أو يعيشوا في صمت مع المعاناة.
٣. القدوة الحسنة: التزام الأبوين بالاحترام في تعاملتهما، فالأبناء يقلدون بما يرونه أكثر مما يسمعون.

## ثانياً: دور المدرسة

١. وضع قوانين واضحة: إعلان سياسات صارمة ضد التنمر، وتطبيقها بعدل وحزم.
٢. التوعية والتثقيف: إدراج أنشطة مدرسية تزرع قيم التسامح، وتوضح خطورة التنمر على الفرد والمجتمع.
٣. تدريب المعلمين: تمكين المعلمين من مهارات الكشف المبكر عن التنمر والتعامل معه بطرق تربوية فعالة.
٤. إشراك الطلاب: تكوين جماعات طلابية لمكافحة التنمر، وتشجيع ثقافة "الصديق المدافع" الذي يحمي زملاءه من الاعتداء.

## ثالثاً: الدعم النفسي:

للضحايا: توفير جلسات إرشاد نفسي تساعد الطلاب المتعرضين للتنمر على استعادة ثقتهم بأنفسهم. للمتنمرين: معالجة جذور السلوك العدواني عبر برامج تعديل السلوك، بدل الاكتفاء بالعقوبات فقط.

## رابعاً: دور المجتمع والإعلام:

تعزيز حملات إعلامية ترفع الوعي بخطورة التنمر. سن قوانين أو لوائح تربوية تشجع على بيئة مدرسية آمنة.

إشراك الجمعيات الأهلية في تنظيم ورش عمل وبرامج توعية للأهالي والطلاب.

إن علاج التنمر في المدارس مسؤولية مشتركة تبدأ من البيت، وتُعزِّز في المدرسة، وتكتمل عبر المجتمع. فإذا تكاملت هذه الأدوار، يمكن أن نحول مدارسنا إلى فضاءات آمنة تُنمِّي الإبداع وتزرع الاحترام، بدل أن تكون ساحة للخوف والعدوان. فالتربية ليست مجرد تعليم، بل بناء إنسان متوازن قادر على التعايش بسلام.



# دروع وتكريم

قدمت مجلة الهجيليج الثقافية الاجتماعية الرياضية الشاملة ومناسبة عيد المعلم الذي يوافق ١٧ أكتوبر من كل عام عدداً من الدروع لنخبة من المعلمين بالقرية الذين أفنوا زهرة شبابهم خدمة للعلم والمعرفة، وهي المجموعة الأولى من دروع المعلم المتميز وسوف تتواصل هذه الدروع لتشمل جميع المعلمين في جميع مدارس القرية.

مجلة الهجيليج  
(عندما نكتب عن مجتمعنا فإننا نبي وعياً لا نهدمه السنوات)

درع المعلم المتميز



**الأستاذ/ موسى علي موسى**  
إيماناً منا بالدور الكبير الذي قمتم به في مجال التدريس، وإسهامكم المقدر في إنجاح العملية التربوية والتعليمية بالقرية، من خلال تخريج أجيال من التلاميذ والطلاب نتقدم إليكم بخالص الشكر وعظيم التقدير والامتنان.  
ويسرنا أن نمنحكم درع المجلة للمعلم المتميز للعام 2025م.



هيئة التحرير  
أكتوبر 2025م

مجلة الهجيليج  
(عندما نكتب عن مجتمعنا فإننا نبي وعياً لا نهدمه السنوات)

درع المعلم المتميز



**الأستاذ/ عبد الهادي محمد زين**  
إيماناً منا بالدور الكبير الذي قمتم به في مجال التدريس، وإسهامكم المقدر في إنجاح العملية التربوية والتعليمية بالقرية، من خلال تخريج أجيال من التلاميذ والطلاب نتقدم إليكم بخالص الشكر وعظيم التقدير والامتنان.  
ويسرنا أن نمنحكم درع المجلة للمعلم المتميز للعام 2025م.



هيئة التحرير  
أكتوبر 2025م

مجلة الهجيليج  
(عندما نكتب عن مجتمعنا فإننا نبي وعياً لا نهدمه السنوات)

درع المعلم المتميز



**الأستاذ/ محمد أحمد الحاج تاي الله** رحمه الله تعالى  
إيماناً منا بالدور الكبير الذي قمتم به في مجال التدريس، وإسهامكم المقدر في إنجاح العملية التربوية والتعليمية بالقرية، من خلال تخريج أجيال من التلاميذ والطلاب نتقدم إليكم بخالص الشكر وعظيم التقدير والامتنان.  
ويسرنا أن نمنحكم درع المجلة للمعلم المتميز للعام 2025م.



هيئة التحرير  
أكتوبر 2025م

مجلة الهجيليج  
(عندما نكتب عن مجتمعنا فإننا نبي وعياً لا نهدمه السنوات)

درع المعلم المتميز



**الأستاذ/ عثمان بشير آدم**

إيماناً مئاً بالدور الكبير الذي قمتم به في مجال التدريس، وإسهامكم المعقذر في إنجاح العملية التربوية والتعليمية بالقرية، من خلال تخريج أجيلال من التلاميذ والطلاب نتقدم إليكم بخالص الشكر وعظيم التقدير والامتنان.

ويسرنا أن نمحك درع المجلة للمعلم المتميز للعام 2025م.

هيئة التحرير  
أكتوبر 2025م



مجلة الهجيليج  
(عندما نكتب عن مجتمعنا فإننا نبي وعياً لا نهدمه السنوات)

درع المعلم المتميز



**الأستاذ/ عبد الله أحمد النور**

إيماناً مئاً بالدور الكبير الذي قمتم به في مجال التدريس، وإسهامكم المعقذر في إنجاح العملية التربوية والتعليمية بالقرية، من خلال تخريج أجيلال من التلاميذ والطلاب نتقدم إليكم بخالص الشكر وعظيم التقدير والامتنان.

ويسرنا أن نمحك درع المجلة للمعلم المتميز للعام 2025م.

هيئة التحرير  
أكتوبر 2025م




مجلة الهجيليج  
(عندما نكتب عن مجتمعنا فإننا نبي وعياً لا نهدمه السنوات)

درع المعلم المتميز



**الأستاذ / عوض الجيد أحمد عبد الله أحمد**

إيماناً مئاً بالدور الكبير الذي قمتم به في مجال التدريس، وإسهامكم المعقذر في إنجاح العملية التربوية والتعليمية بالقرية، من خلال تخريج أجيلال من التلاميذ والطلاب نتقدم إليكم بخالص الشكر وعظيم التقدير والامتنان.

ويسرنا أن نمحك درع المجلة للمعلم المتميز للعام 2025م.

هيئة التحرير  
أكتوبر 2025م





الأستاذ عباس محمد (بر)

(1)

## في بيتنا جنجويدي

من بئر أفكارها إلا صوت ابنها وهو يهز طرف ثوبها بقوة قائلاً: "يمه.. فاتوا فاتوا!..!"

وقبل أن ترد عليه كان قد غادر نحو باب الحوش الصغير، فلحقت به خوفاً من أن يكون أحد أفراد هؤلاء الوحوش ما يزال بالغرفة فيصيبه بمكروه. لكنها وجدته يقفز من شدة الفرح وهو يقول: "يمه، الحمد لله ما شالوا راكوبة الزنكية، وطوطحانيتي لسه موجودة!"

وركب عبد الرحمن طوطحانيتها فرحاً شأن الأطفال الذين تبهجهم أتفه الأشياء. هداً روعه، لكن قلب أمه بت أحمد لم ولن يهدأ، فطالما أن هؤلاء الوحوش قد وطأت أقدامهم أرض هذه الديار المباركة فلا راحة ولا سكينه بعد الآن.. إلى أن يغادروا بلا رجعة.

قالت في نفسها: لا بد لنا أن نرحل بعيداً. مر النهار ببطء متعمد، كسلحفاة عجوز هَرمَة. وفي المساء أعدت بت أحمد عدتها وصارت على أهبة الاستعداد للرحيل. وما إن حلَّ الليل إلا وأم عبد الرحمن وبقية نساء القرية قد شمرن عن ساعد الجد وبدأن المسير لآلاف الكيلومترات، لأيامٍ وليالٍ طويلة.

قبل أن يرحلن ودَّعن جدران البيوت وأبوابها التي كانت مشرعة للضيفان كنا نعيش في بادية البطانة في أمنٍ وأمان، نزرع قصب السكر بمشروع مصنع سكر الجنيد، ونرعى

"يمه.. يمه.. يمه، فتحوا دولاب الهدوم وشالوا منه حاجات كثيرة!..!"

هذا ما قاله عبد الرحمن ابن الخمس سنوات لأمه (بت أحمد) عندما اقتحمت مجموعة من الجنجويد القرية، وأخذوا ينهبون خيراتها حتى وصلوا إلى خزانة ملابسها. ثم أردف ابنها قائلاً: "يمه، شالوا قريشاتك!.."

لم ترد عليه أمه من الخوف، فأردف عبد الرحمن قائلاً: "يمه.. شالوا إسورتك الذهب الجابها ليك أبوي لمن جاء من السفر.. يمه شالوا ذهبك كلو.."

ثم نظر عبد الرحمن إلى الحوش الكبير وهو يرى بعض هؤلاء الوحوش قد أخذوا غنيمات حبوبته، كما أخذوا معهم بقيرة أبوه الحاج. ثم التفت إلى أمه قائلاً: "يمه.. ديل شالوا الحاجات كلها."

لكن أمه أشارت إليه بسبابتها أن يسكت (هس!) والدموع تنهمر من عينيها العسليتين.

خافت الأم على ابنها وعلى نفسها، وتراجعت إلى الوراء قليلاً بحركة بطيئة، انسحاباً تكتيكياً، تاركَةً وراءها كل مقتنياتها في تلك الغرفة الوحيدة في ذلك الحوش الصغير في تلك القرية في الذكرى السنوية الأولى لسقوط شرق الجزيرة في يد تثار القرن الحادي والعشرون (الجنجويد) أترحم على كل شهداء السودان، وكل شهداء معركة الكرامة، كما أترحم على شهداء قريتي الحبيبة الهجيليج. ولم يُنتشل أم عبد الرحمن

على شرفهن وأبنائهن. ومعهن بعض الرجال، أما بقية الرجال فتخلفوا للدفاع عن القرية.

ركضت بدور والخوف يملكها، تقول في نفسها: "لولا أن شيخ عبد المجيد في خلوة الشيخ بابكر محمد سعيد ذكر أن يأجوج ومأجوج سيخرجون من آسيا، لقلت إن هؤلاء الأوغاد هم قوم يأجوج ومأجوج أنفسهم...!"

لكن ابنها مصعب قطع تفكيرها قائلاً: "يمه، أنا تعبت." فردت جدته: "يا ولدي، ومن الذي سمعك...!؟"

والأحباب. ودّعن كل ذكرياتهن الجميلة، الأيام الحلوة واللحظات الشائقة التي قضيتها هنا، صباحاً ومساءً، مع من يحببن.

خرجن وهن يحملن بضع متاع وكثيراً من خيبات الأمل...! عيون مشدوهة، قلوب مليئة بالخوف من المجهول، وحنين إلى الأمس الراحل، وأمل في نجاة الأبناء، ورجاء في عودة قريبة، وهن يحملن مفاتيح بيوتهن عالقات في رقابهن.

نرح الجميع، اندفع الناس إلى الطرقات كالسيل، لا أحد يعلم إلى أين يذهب ولا أي طريق يسلك. بعض الموتى كانوا محظوظين حيث وجدوا من يوارونهم الثرى، لكن كثيراً من الجثث تركت بلا دفن. مات بعضهم وحيدين بلا أنيس ولا مُلقّن للشهادة.

الطرقات تئن، كأن الديار تبكي أهلها. تسمع أنين الرجال المقهورين الذين قُتل أحبابهم أمام أعينهم فعجزوا عن الدفاع عنهم، فذاقوا طعم الذل والحرقة والندم. صاروا يتمنون الموت ألف مرة في اليوم، ويقولون: ليتنا متنا قبل هذا وكنا نسياً منسياً...!

فالتهجير القسري موتٌ بطيء. ما أقساه من شعور وما أعظمه من خطب أن تُخرج قسراً من أرضك، ويُسلب مالك، ويُقتل ابنك، وتُشرد عن وطنك...! فأني حاولت بدور عبور أمها المريضة مع شقيقها بركات وسط الوحل. جاء الجنجويد وفتشوها بحثاً عن الذهب قائلين لها: "يا مرة، اسكتي ساي، نحنا هينين، لكن الجايين أقبح مننا."

ماشيتنا من بقرٍ وغنمٍ وماعز، ولا نعتاز شيئاً من إنسان...!

وما بين غمضة عين وانتباهتها يغيّر الله من حالٍ إلى حال، وله في كل شيءٍ حكمة.

الصغيرة شرق الجزيرة. (إويطي في الجزيرة حليلاً.. حليلاً البارد زيره حليلاً).

تراجعت بت أحمد وقلبها يعتصر من الألم، تكاد روحها تفارق جسدها من شدة الخوف. التحقت بباقي نساء الدار اللاتي تجمعن في إحدى زوايا الحوش الكبير، وكل واحدة منهن تنظر إلى صغارها، فلذات أكبادها، وهم يبكون من الخوف، فتمعن النظر فيهم لعلها تكون النظرة الأخيرة...! وكل أم يدور في خلدها ألف سيناريو مما سمعت به عن فظائع هؤلاء الوحوش الذين جاءوا في صورة بشر لكنهم لا يمتون للإنسانية بصلة.

لقد نكّلوا بالشعب السوداني أسوأ تنكيل، تخطّوا فيه فظائع الأتراك بديار الجعليين انتقاماً لمقتل إسماعيل باشا ابن حاكمهم محمد علي باشا، عندما قتله الملك نمر ملك الجعليين في شندي، فيما عُرف في تاريخنا بحملات الدفتردار الانتقامية.

كل أم تخاف أن يحدث لها أو لأحد أبنائها مثل ما حدث لآلاف الأسر السودانية في الخرطوم وغيرها منذ اندلاع هذه الحرب العنيفة المشؤومة. ثم ما تلبث أن تطرد الفكرة من رأسها، وتظلم تتلو آيات بينات من كتاب الله، تستغفر وتتوب، وتدعو أن يحفظ أبناءها وبناتها، ويصرف عنهم هذا الابتلاء العظيم.

## عذاب أشق وأي مصيبة أكبر؟!

(٢)

### النزوح المرّ

لم تك بدور، ابنة الخمس وأربعين خريفاً، بأفضل حالٍ من جارتها بت أحمد. فقد ودعت هي أيضاً كل ذكرياتها في القرية، وخرجت نازحة بأمها وأخواتها روعه وليلى، وأخيها بركات، وبنيتها سجي وسبأ، وابنها الوحيد مصعب، آخر العنقود.

نزحت بدور في زمرة من نساء القرية خوفاً



أطفال القرية ينزحون خوفاً من الجنجويد

لم يبقَ غير الحنين إلى البيوت الفارغة، والمفاتيح المعلقة في أعناق النساء، وأملٌ في العودة يوماً ما، مع صباح أبلج يرفع عن الوطن غمته ويعيد لأهله فرحتهم. وقد عادوا بتوفيق الله ومنته وبعزم الرجال وصبر ودعوات أهل القرية ...

وبعد جهد جهيد عبروا بها إلى الضفة الشرقية، لتتفاجأ أن ابنتيها وأخواتها اختفين. بحثت عنهن بلا جدوى حتى لقيها عمهم الصديق (جقار)، وأخبرها أنهم هربن مع نساء أخريات شمالاً.



أطفال القرية ينزحون خوفاً من الجنجويد

### معسكر أبناء القرية بولاية نهر النيل

لكن بدور شجعتهما: ”ياها ديك الجقوقاب.. قربنا نصلها، إن وصلناها بنلقى عريبة توصلنا بإذن الله.“

واصلوا المسير على عربة كارو يجرها حمار، محظوظين بها، فلولاها لما استطاعت أمها العجوز المجيء. بعد مشقة وصلوا إلى الجقوقاب، حيث وجدوا أهلها في استنفار تام للرحيل. رحبوا بهم وقدموا لهم الإفطار. فرحت بدور، فقد وجدت أخيراً دفاراً يقلها وأسرتها بعيداً عن الجحيم.

لكن الحلو لا يكتمل. فسرعان ما اقتحم الجنجويد القرية، ودوى الرصاص، فهربت بدور مع أسرتها. ثم في الغنوماب اعترضهم آخرون ونهبوا النساء ذهبهن، وأجبروهن على النزول إلى الميجر





من مآسي النزوح بعد هجوم الجنويد على القرية العم هاشم بشير على الكرسي المتحرك والندير ودالحشاش يجر كرسيه المتحرك وعمر عبد الله يساعد في دفعها من الخلف معسكر أبناء القرية بولاية نهر النيل

(٣)

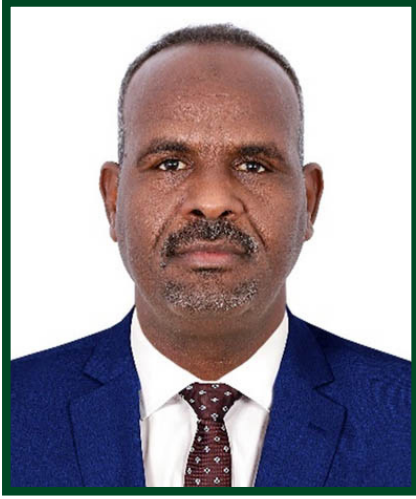
### رسالة إلى النور

كتبت بدور إلى أخيها النور:

(يا النور أخوي. نحن طلعنا من الهجيليج من أول أمس على ظهر كارو الحمار.. وصلنا الجقوقاب وقبل أن نتناول لقمة واحدة اجتاح الجنويد القرية. هربنا للغنوماب، لكن اعترضنا آخرون، أجبرونا على النزول الميجر ونهبوا النساء. استطعت عبور أمي العجوز مع بركات، لكن عندما خرجنا لم أجد ليلى وروعة وبتناي. قالوا إنهن هربن شمالاً مع نساء أخريات. يا النور، بحثت عنهن في ود الفضل ورييا وود أبو عشر والقليع والسدارة، ولم أجدهن. سمعت خبراً أن مصعب مات...! من وين جبتو الخبر دا؟ أنا ما بصدق. يا النور، شوفوا ليا وليدي مصعب.. والله كان ما لقيتو كان زمان جنيت.)

انهارت بدور وهي تبكي، تلك المرأة الوقورة، الصابرة، التي واجهت كل تحديات الحياة بابتسامة. لكنها هذه المرة انهارت، لم يبق لها سوى الدعاء أن يبرها الله ويربط على قلبها.

نزع الجميع.. وخت الهجيليج وقرى شرق الجزيرة إلا من الأشباح والوحوش.



## في حضرتهم

### بروفيسور / حاتم المديق محمد أحمد

(١)

#### في حضرتهم

في حضرتهم خلال هذا العدد سوف نستعرض عدداً من الرموز والشخصيات التي كانت جزءاً من تاريخ القرية.

#### ١. محمد أحمد أبوزيد (أبوي الحاج)

محمد احمد أبوزيد (حاج حريكة) أو أبوي الحاج كما يحلو لنا مناداته معشر أبنائه وأحفاده، من الرجل الذين يتميزون بالتواضع، قليل الحديث، يحب أن يعمل في صمت، من مزارعي القرية كان يؤمن بالعمل المستمر حتى وإن قل الإنجاز، سحب حواشته بصورة كبيرة ويفاخر بها، كان من الزهاد في الدنيا، كريماً مقداماً لا يحب الحديث عن الناس. كان يحب مجالسة العلماء وهو أحد

عن الناس. كان يحب مجالسة العلماء وهو أحد تلاميذ محمد الجاك أبوعيدة لقب بـ(أبوحنيفة)، كان صادقاً، يحب مدح المصطفى ﷺ. وكان من المداومين على سوق تمبول، أيام السبت والثلاثاء وهذه الأيام بالنسبة له عيد، عندما يأتي من السوق يقوم بإحضار العديد من الأشياء والتي من أهمها لحم الإبل، كان يحب أبنائه وأحفاده بصورة كبيرة، توفي في العام ١٩٩٨م نسأل الله تعالى له الرحمة والمغفرة والعنتق من الناس.

#### ٢. محمد احمد الزاهد



من مواليد الهجيليج في ١٩٥٠م تلقى تعليمه الأولي بالخلاوي، عمل بمصنع سكر الجنيد في وظيفة مراقب زراعي. وهو المسؤول من إحضار وتعيين عمال قطع القصب، وكان سنوياً يقوم بإحضارهم من القضايف وهو المسؤول من سكنهم وصرف رواتبهم وصرف الملابس الخاصة بهم كذلك صرف آلات قطع القصب (الساطور)، ولا يتم الصرف الا بإشرافه شخصياً وكذلك حل جميع المشاكل التي تواجههم.

محمد احمد أبوزيد (حاج حريكة) أو أبوي الحاج كما يحلو لنا مناداته معشر أبنائه وأحفاده، من الرجل الذين يتميزون بالتواضع، قليل الحديث، يحب أن يعمل في صمت، من مزارعي القرية كان يؤمن بالعمل المستمر حتى وإن قل الإنجاز، أحب حواشته بصورة كبيرة ويفاخر بها، كان من الزهاد في الدنيا، كريماً مقداماً لا يحب الحديث

الزراعي لموظفيه فقد كان يشرف على المشتريات لتك  
الرحل وهي دلالة على أمانته ومكانته لدى الجميع.  
عمل اميناً مالياً لمجلس أمناء مدارس الهجيليج لعدة  
دورات، يقول عنه الكامل محمد نور (... ود الزاهد كان  
من أميز الناس في العمل بالقرية وكان يحب المدارس  
ويجتهد في صيانتها وتفير كل ما تحتاجه...).

نشهد له بطيب المعشر وحلو اللسان وحبه لأبنائه،  
عندما كنا صغار ونأتي لمنزله بحكم علاقة الإخوة  
والصداقة التي تربطنا بابنه الأستاذ الشاذلي كان يعاملنا  
وأهل بيته مثل أبنائه، وكانوا يبالحون في إكرامنا وهذه  
من صفات الكرماء الذين يبذلون ما عندهم لوجه  
الله تعالى.

#### ٥. الفكي نضيف



#### الفكي نضيف

الفكي نضيف من أهل القرية الذين يعملون بجد  
واجتهاد ارتبط اسمه بال تلفون الملحق بمنزله وهو يتبع  
لإدارة مشروع سكر الجنيد، وعندما يرن يجري كل  
من كن قريباً منه إلى منزل الفكي نضيف لخبره بأن  
التلفون ضرب.

يعمل على ضبط نسبة المياه بقنوات الري في كنفار  
وترعة القرية، يحبه الجميع، كان حاضراً في جميع  
مناسبات القرية أفراحها وأتراحها متعه الله تعالى  
بالصحة والعافية.

الفكي نضيف نموذج للرجل العصامي الذي يحب  
عمله ويخلص له تجده يتابعه ليل نهار.  
عباس علي نعيم من شباب القرية الذين حباهم الله  
تعالى بحب الجميع، وله عندهم مكان وبراح.

فقد كانت إدارة مصنع سكر الجنيد ترجع اليه دائماً في  
حل المشاكل التي تكوین بين القسم الزراعي وعمال  
قطع القصب

فهو دائماً الوسيط بينهم والذي يحل جميع اشكالياتهم.  
كذلك هو المشرف على تنظيم الرحلات السنوية  
الترفيهية التي ينظمها القسم تلاميذ محمد الجاك  
أبو عيدة لقب ب(أبو حنيفة)، كان صادقاً، يحب مدح  
المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وكان من المداومين على سوق تمبول، أيام السبت  
والثلاثاء وهذه الأيام بالنسبة له عيد، عندما يأتي من  
السوق يقوم بإحضار العديد من الأشياء والتي من  
أهمها لحم الإبل، كان يحب أبنائه وأحفاده بصورة  
كبيرة، توفي في بداية التسعينات نسأل الله تعالى له  
الرحمة والمغفرة والعتق من الناس.

#### ٣. الطيب الجاك أبو عيدة



#### الطيب ود الجاك

الطيب ود الجاك صاحب واحد من أقدم الدكاكين  
بالقرية وكان يطلق عليه اسم دكان (ليبييا).  
تميز بتعامله الراقى مع الجميع وهي سمة تميز بها  
جميع أهله بالقرية (آل أبو عيدة)، كان عليه الرحمة  
قليل الكلام منشغلاً بنفسه.

#### ٤. عباس علي نعيم



#### عباس علي نعيم

ومتابعة صيانتها وتجهيزها، يحسب له مع آخرين من أبناء القرية سعيهم لتأسيس المدرسة المتوسطة للبنات، وذلك بعد أن كانت بنات القرية يعانون في الوصول إلى المدارس المتوسطة بكل من الهلالية وأم شانق وحاضراً أيضاً في العمل العام الذي يخدم إنسان القرية ويسهم في نهضتها.

يتميز بالخطابة وقدرته على حث الآخرين على فعل الخير ومواصلته، شكل مع أبناء جيله منذ الستينات وحتى تسعينيات القرن الماضي مجموعة صنعت واقع القرية السياسي والثقافي والاجتماعي.



٨. عبد القادر أحمد موسى

عبد القادر أحمد موسى كان من رموز الخدمية المدنية بمدينة مشروع سكر الجنيد، شغل منصب عضو نقابة المشروع، كان من رواد العمل الوظيفي. كنت أسمعه عندما كنت أبيع الخضار في جزيرة القرية وهو يناقش الجميع ويتحدث معهم عن الحواشات وعن المشروع. كان يحب أهله وأحبوه امتاز بالبساطة والرقى في التعامل مع أهله والآخرين.

كان نموذج للصدق والمثابرة ومساعدة الآخرين من خلال عمله في البناء بالقرية.  
٦.العبد إبراهيم



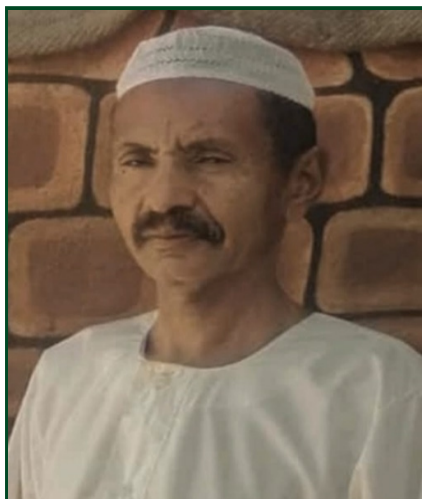
العبد إبراهيم

عُرف عن إبراهيم ود العبد بحبه لعمله والسعي لإتقانه، كان يجيد مهنة النجارة ومن أوائل النجارين بالقرية، عندما كنا صغاراً حضر إلى منزلنا بغرض صيانة أحد أبواب الخشب، كنت أشاهده وهو يقوم بعمله بكل جهد مع حب واضح لما يقوم بإنجازه، وأيضاً كان لا يغالي في قيمة أجرته.  
٧.محمد عوض الكريم أبوعيدة



محمد عوض الكريم أبو عيدة

من الذين عرفوا بخدمة القرية في عدد من المناشط، كان حضوراً في المدارس والإشراف عليها



٩. الأستاذ عماد أحمد عبد الله

من الفنانين الموهوبين بالقرية، تميز بحسه الفني وتعامله الراقي مع الجميع يجيد فن الرسم والخط هادي يحب عمله ويتقنه.

وهو شاعر مجيد له العديد من القصائد الغنائية، عمل في مدينة بورتسودان في مجال الطباعة. من رواد الرسم والخط في القرية، له العديد

من الرسومات التي تزين جدران المدارس، ونحن في القرية في أشد الحاجة لمنجزات وابداعات الأستاذ عماد أحمد عبد الله لأنها

تعبّر عن جمال النفس البشرية وقدرتها على الإبداع.

(٢)

## الهجليج التوثيقية ( للناس والتاريخ )

"الهجليج التوثيقية" مشروع توثيقي يهدف إلى رصد وحفظ جميع الجوانب الحياتية بالقرية في مختلف مناحيها، وذلك بغرض صون الذاكرة الجمعية للأهل والعشيرة، وتعزيز الروابط بينهم.

يقوم هذا المشروع على عدة مسارات لتحقيق غاياته، من أبرزها:

١. جلة الهجليج الثقافية الاجتماعية الرياضية الشاملة  
منبر إعلامي شامل يوثق وينشر أخبار القرية وأنشطتها الثقافية والاجتماعية والرياضية.

٢. سلسلة الهجليج التوثيقية:

مجموعة من الكتب تصدر تباعاً - بإذن الله- لتتناول مختلف الجوانب من تاريخ ومسيرة القرية.

٣. دروع التميز:

تكريم وتقدير لكل من أسهم في تطور القرية وريادتها في مختلف المجالات، ولكل من بذل الغالي والنفيس خدمة لأهله وعشيرته.

٤. قصاصات:

متابعة راتبة للأحداث والأنشطة في القرية، تُعرض بأسلوب مبسط وسهل التناول.

كلنا فريق واحد من أجل الهجليج

## من أعلام الهجيليج



الأستاذ إبراهيم محمد عوض الكريم



أحمد مكاوي

والدته حبيب بت أبو عبيدة  
له أخ من جهة الأم وآخر من وجهة الأب  
ولد في قرية الهجيليج مصنع سكر في العام ١٩٣٩  
تربي وترعرع فيها.  
له من الأبناء عبده، ومحي الدين ، عفاف، إقبال،  
رميسا  
المراحل الدراسية:  
درس القرآن الكريم في أم ضوبان ١٩٤٥  
-مدرسة البويضاء ١٩٤٨م.  
-مدرسة الهلالیه ١٩٥٣م  
-درس التمريض ١٩٥٧  
في الخرطوم  
المناصب التي تقلدها  
-عمل في مستشفى الخرطوم ١٩٦٠  
-عمل في محكمة الجنيد ١٩٦٢

يقول عزوجل (مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا  
عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ( فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ) وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا).

التاريخ يعلم الإنسان الدروس، ويجعله أكثر وعياً  
وأقدر على اتخاذ الخطوات المناسبة

ولكل أمة تاريخ حاضر وماضي  
نتناول في سير من أعلام قرية الهجيليج شخصيات  
كان لها دور فعال في القرية في كل ضروب الحياة  
سطرت أجمل ملامح في مجتمعنا منهم من قضى  
نحبه وترك ارث خالد في نفوس الجميع.

ومنهم من ينتظر يقدم الغالي والنفيس لأهله وقريته.  
وشخصيتنا في هذا العدد فريدة في نوعه وطبعه  
وصفاته.

أحمد مكاوي أبوكساوي

الخرطوم ١٩٦٠

-عمل في محكمة الجنيد ١٩٦٢

مشروع الجنيد

من المؤسسين لاتحاد المزارعين بمصنع سكر الجنيد  
نهاية ١٩٦٤ مع رئيس الاتحاد وصديقة عثمان المنصور

تقلد في العام ١٩٦٧ منصب أمين عام مزارعي سكر

الجنيد حتى العام ١٩٧٨

-أول أمين عام لاتحاد مزارعي الجنيد.

-كان لسان المنطقة .

## الحرية

## د. علياء النور

ينامه إن ارتبط بالنية. هذا المعنى سيحررك من الارتباط غير السوي بالبشر، الذي يقودك إلى إهدار وقتك وفكرك بما لا يتناسب مع قناعتك. وسيسمو ذلك بفعلك، وسيجعلك بطريقة غير مباشرة ترتقي في الحياة الآخرة والدنيا - إن شاء الله تعالى.

## ومضة شعرية:

لما نظرتُ في الوجود مفكِّرةً رأيتُ في الكون حقًّا دُررا  
وجدتُ فيه دليلَ خلقي قيِّمٍ والبذرُ لاشك يُبدي حُسَنه بالثمرا  
فسمتُ نفسي للحكيم المبدِعا وقطعتُ وصالها بالذي يقودها أن تخضعا  
فوجدتها مثل الطيور محلِّقا كأنها بالسجن كانت مودعا  
فحررتُ قيودك من الخلائق كلهم فإن ذلك للمبادئ مضيعا  
وعش دوماً حكيمًا مولعا بالبحث مثل الطفل ليلئ ينطق

جمعتُ شتات نفسي، ونزعتُ ذلك الثوب الذي كنت أضعه على فمي ليساعدني على الجري، وجلستُ برهةً تحت ظل شجرة النِّيم الكثيفة الظل. نظرتُ في العالم وأحوال البشر، فرأيتهم يتحدثون عن شيءٍ يُسمَّى الحرية. فتساءلت: هل ذلك مصطلحٌ يوجد بالجنة ولكن لم تذكره البشرية في الحياة الدنيا؟ فقلتُ: قد يكون هؤلاء البشر يتعاطون بعض مذاهبات العقل، أو أنهم مصابون باضطراباتٍ عقلية، فدعوتُ لهم بالشفاء. ومما لا يدع مجالاً للشك أن مصطلح الحرية في الحياة الدنيا هو مصطلحٌ حقيقيٌّ نسبيًّا، كتلك الفاكهة الموجودة في الدنيا مقارنةً بتلك التي في الجنة؛ تشابهُ أسماءٍ أو أشكالٍ، كما قال ابن عباس رضي الله عنه وأرضاه. لكن السؤال: كيف يتجلَّى للإنسان امتلاك تلك القيمة العظيمة مع مخلوقات شوَّهت تلك المعاني لأهدافٍ حيوانيةٍ ذميمة؟

ليس هنالك طريقٌ لذلك إلا بربط السعي والحياة بالأهداف التي خلقت لها، والتي تتوافق مع العقل السليم والفطرة السوية، وهي أن كل عملٍ يقوم به الفرد عبادة، حتى النوم الذي

## أضواء حول كتاب



والمعرفة، سواء عبر التدريس أو الإدارة أو العمل التربوي. اعتمد الكتاب في ذلك على شهادات حيّة قدمها الأساتذة أنفسهم، أو أبناءؤهم وذوؤهم، مما أضفى مصداقية وقيمة توثيقية عالية.

الفصل الثالث: شخصيات من ذاكرة المدارس

سلط الضوء على الفراشين والفراشات، والخفراء، ورجال ونساء القرية الذين ساندوا المعلمين وأولياء الأمور في رعاية المدارس واستقرارها، مؤكّداً أن العملية التعليمية لم تكن حكرًا على المعلم وحده، بل كانت ثمرة تعاون المجتمع بأسره.

ويختتم الكتاب بخاتمة تبرز أهمية التوثيق لهذه التجارب الرائدة، مرفقة بقائمة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها.

صدر بحمد الله تعالى وتوفيقه كتاب: من أعلام الوعي والتنوير بالهجيليج ضمن سلسلة الهجيليج التوثيقية وهو أول كتاب يصدر في هذه السلسلة التي تسعى للتوثيق لقرية الهجيليج في مختلف جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والرياضية وغيرها من الجوانب.

الكتاب من تأليف البروفسور حاتم الصديق محمد أحمد

الناشر دار آريثريا للنشر والتوزيع - السودان يأتي الكتاب توثيقًا مهمًا لمسيرة التعليم الحديث في قرية الهجيليج - مصنع سكر الجنيد، حيث ركّز على تتبّع بدايات التعليم (النظامي) الحديث بالقرية، موضحًا مراحل النشأة والتطور والدور الذي لعبته الشخصيات المحلية في دعم العملية التعليمية.

توزع الكتاب على ثلاثة فصول رئيسية:

الفصل الأول: بدايات التعليم في قرية

الهجيليج

تناول جذور التعليم بالقرية من خلال الخلاوي، ثم دخول التعليم النظامي، مع الإشارة إلى الجهود الأهلية والرسمية التي مهّدت لإنشاء المدارس، وأثرها في نهضة المجتمع المحلي.

الفصل الثاني: من أعلام التعليم بالهجيليج

ضم هذا الفصل تراجم وسير لعدد من الشخصيات التعليمية من أبناء القرية الذين أسهموا بفاعلية في تأسيس المدارس ونشر العلم



إبراهيم الحاج عبد الهادي

## شخصية العدد

إبراهيم الحاج هو إبراهيم عبد الهادي محمد أبوعيدة، من مواليد الهجيليج، عاش طول عمره بها ورحل فيها وقد أربى على الثماني قضاها في جلائل الأعمال ولم الشمل وإكرام الضيف ونشر الفكر الحر المستنير.

متزوج من بقيق حسب الرسول عيسى أبوعيدة يقول عنها العم عوض كانت نعم الزوج الخدوم الكريم، صبورة لاتكل ولا تمل في خدمة ضيوفه الكثر من الغادين والرائحين وطلال الحاجات، وقد ظل هو منزلة الجمهوريين لحوالي خمسين عاما وربما أكثر وهم يترددون على القرية الحبية الى أنفسهم، كيف لا وهي مرتع صبا الأستاذ ومرقد أمه فاطمة بنت محمود. له من الأبناء كل من اسماعيل، ويوسف، ومحمد توفي في حادث حركة، وعبد الحليم، وعبد الهادي، ومحمود ومحمد.

ويعد عبد الحليم من المقربين لوالده وصديقه وملازمه على الدوام. وله من البنات أسماء وعايشة وهاجر وفاطمة

إبراهيم الحاج والعمل العام ومصحة القرية

منذ صباه كان مهتما بالعمل الاجتماعي والثقافي والرياضي في القرية وأكثر اهتماما بالجانب الرياضي، وكان حكما معروفا في كرة القدم وتلقي دورات تدريبية في الستينات، وكان مشكورا ومشهورا على مستوى المنطقة، له اسهامات كثيرة في تأسيس وصيانة المؤسسات الصحية والتعليمية بالقرية ومن المشهود لهم

بجمع الصف ولم الشمل بين أبناء القرية. كان طفرة بين انداده في شبابه في طريقة تفكيره، واستقلاليته وحرية الرأي، لذا كان كثيرا ما يستنير الناس بأرائه السديدة. وقد تجلت أظهر مآثره في التعامل مع المرأة سوى أكانت أم، أخت، زوجة أو ابنة أو حتى من الأقارب، فقد كان مثلا، ومنذ أن رأيناه، وقد شبينا عن الطوق في منتصف الستينات، في مجتمع قروي محافظ جدا أنه يحرض على اصطحاب ابنته هاجر للاحتفالات وللسينما في رفاة وكان ذلك عملا غريبا علينا في ذلك الزمان ولكنه، مع ذلك، كان مدعاة للاحترام والفخر. وقد خبرنا فيه بجانب ذلك، ومنذ طفولتنا، الرقي في التعامل ولين الجانب مع القريب ومع البعيد. والعم إبراهيم الحاج هو اول من امتلك محل مرطبات في القرية مما يدل على وعيه بالعمل التجاري واجتهاده فيه، كما عُرف عنه الاهتمام بأمر البيارة الوحيدة في وقتها وهي التي تقح الآن في الجزء الجنوبي الغربي من القرية.

وكذلك تشهد له مواقفه الكثيرة في خدمة القرية وفتح داره أمام الجميع في أي وقت، وكانت داره مثل خلية النحل عند المباريات الكبيرة وكاس العالم وكان الجميع يحضر ويشاهد، فلم نراه أو نسمعه يتزجر من الحشود الكبيرة للشباب ومجبي كرة القدم بالقرية، وعندما كانت هناك ندرة في الاتصالات كانت بيته الوحيد في القرية الذي به جهاز تلفون.

وما يدل على استبشاره بالصلح بين أهل القرية وسعيه لذلك الخطاب الذي ارسله له الأستاذ محمود



الأستاذ محمود محمد طه

## دورة رياضية تخليداً لذكراه

نظم نادي الهلال بالقرية دورة رياضية كبيرة تخليداً لذكرى المرحوم ابراهيم الحاج عبد الهادي الذي كان رئيس نادي النصر الهجيليج باتحاد رفاة. ضمت الدورة عدداً من الفرق بالمنطقة وهي:

- الهلال الهجيليج منظم الدورة
- الوحدة الهجيليج
- الشباب ود السيد
- السد الغنوماب
- المجد البويضاء
- المورددة التضامن



نادي النصر الهجيليج

محمد طه للأستاذ خالد والعم إبراهيم الحاج الذي جاء فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

يوم الأحد ١٩٨٢/٩/٢٦م، وقفة عرفة لحج عام

١٤٠٢ هـ

إبني خالد، إبني إبراهيم عبد الهادي.. أهلي وعشيرتي أهل الهجيليج كبارا وصغارا، نساء ورجالا.. حفظكم الله جميعا..

التحية الطيبة المباركة عليكم جميعا، والمحبة الشاملة، التامة لكم جميعا..

لقد سررت غاية السرور عندما وصلني جواب إبني إبراهيم عبد الهادي، يحوي مشروع الصلح الذي تم بين أهلي وعشيرتي ناس الهجيليج، وكان الخبر قبل ذلك بقليل قد وصلني من إبني محمد زين محمد طاهر بابكر، فله الحمد أولا وآخرا وله الشكر.. إن وحدة الصف هي أس نجاح كل مسعى، في أمر الدين، وأمر الدنيا.. وإن قرية الهجيليج تستحق أحسن وضع في أمر دنياها، وأمر دينها.. وإني أكاد أرى مستقبلها، هذا بعون الله وبتوفيقه.

إني أعتز وأفخر بانتسابي إليكم، وأذكر، بكل الخير، نشأتي بينكم، وبين آبائكم، وأجدادكم، منذ طفولتي البكرة، ولذلك، فما في الدنيا خير الا أبغيه لكم وأسعى في توصيله اليكم..

وأنا أكلف بجوايي هذا، الذي يحمله اليكم وفد من أبنائي من العاصمة، أكلف ابني خالد وأخوانه، أن يقوموا على رأس هذا الوفد ليحضروا جميعا أول صلاة عيد موحدة، بعد فرقة، وانشعاب، استمر بعض الوقت في القرية العزيزة، وأمل أن يديم الله عليكم الوفاق، وأن يلقيكم السداد والنجاح في أمر معاشكم وأمر معادكم إنه سميع مجيب

حفظكم الله جميعا

أخوكم ووالدكم

محمود محمد طه



نادي الهلال الهجيليج منظم الدورة



جانب من الحضور

توفي العم إبراهيم الحاج في يوم الأحد ٣ يونيو ٢٠١٨م الموافق ١٨ رمضان ١٤٣٩هـ  
تم الرجوع لمقال عوض الهادي النور بصحيفة  
سودانيز اونلاين بتاريخ ٤ يونيو ٢٠١٨م، ومقال منشور  
في صفحة صحيفة فريق الهلال الهجيليج على الفيسبوك



## من تاريخ الغناء في الهجيليج (٢-٢)



الأستاذ عبد العاطي يوسف

وعلى الإيقاع شارك معه: عبد القادر علي حامد، سليمان بله (رحمهما الله)، وتاي الله البشير تاي الله.



عبد القادر علي حامد

وُبرِى أن محمد علي موسى حين كان يعمل في أبحاث تمبول، دُعي لحضور احتفال هناك، فشارك في الحفل إلى جانب فنان أفريقيًا الأول محمد وردي، ووقف معه على نفس المسرح.

من أبرز صفاته محبة جمهوره له، وإحساسه الفني العالي. وقد ذكر أحد أفراد الكورس الذين عملوا معه أن شعبيته كانت متزايدة لدرجة أنه بعد إحياء حفل في إحدى القرى، يُطلب منه الانتقال مباشرة لإحياء حفل آخر في قرية مجاورة.

مرحلة الفنان المكاشفي محمد زين:

بعد فترة محمد علي موسى، ظهر جيل جديد من الفنانين، يتقدمهم الفنان المكاشفي محمد زين (رحمه الله)، الذي عُرف بموهبته الفذة. شاركه في الكورس: عبد الباقي البشير سوار، الوديع، أبوزمبة، عبيد الزبير، وإبراهيم علي الدولار. أما الإيقاع فكان

تحدثنا في الحلقة الماضية عن الغناء خلال فترة الفنان بشير آدم، وفي هذه الحلقة من مجلة الهجيليج الثقافية الاجتماعية الرياضية الشاملة نتناول تجربة الغناء في فترة الفنان محمد علي موسى، وهو واحد من المبدعين الذين تميزوا بالحس الفني العالي، وكان من أبرز الفنانين المعروفين في المنطقة.

جاء ظهوره في وقت تزامن مع بروز جيل من الفنانين المخضرمين في العاصمة، مثل: زيدان إبراهيم، عبد المنعم الخالدي، وإبراهيم عوض، أي في الفترة التي تلت مرحلة الحقيبة أو أواخر عهدها.

وقد عُدَّ محمد علي موسى فلتة في الغناء، ورافقه في أداء الكورس كل من: محمد أحمد ود دفع الله، شمس الفلاح محمد (أبا) أحمد، وعمر الأمين السوطري (الجوكر). أما الفرقة الموسيقية فكانت من مدينة الحصاصيصا، تعرف بـ"فرقة حاج يعقوب"، وهي فرقة شهيرة خرّجت عدداً من عازفي الجيتار البارزين، مثل: محمد الشيخ، وحمد حجاز من أبناء البويعاء.



محمد أحمد دفع الله (ود دفع الله)

معه: محمد الشيخ، محمد علي آدم عبد الباقي (منان)،  
وعبد الدافع عباس علي (رحمهما الله).



الأستاذ المكاشفي محمد زين

من أشهر أغاني المكاشفي:

الحببية، التي يقول مطلعها:

الحببية دايرك تكوني قريية

سيبي الخصام

ياناس مصيبي مصيبة

ما قادر أنسى أسيبه

لغيري قالوا حببية

والعيشة دونا حرام

وأغنية العريس التي جاء مطلعها:

العريس أمه بتريدوا

فرحت بعمره وجديدوا

الليلة خت الحنا في إيدو



إبراهيم علي الدولار

كما رافقه في العزف على آلة الجيتار كل من:  
محمد الشيخ، ومحمد حجاز من أبناء البويضاء  
(والأخير ما زال يعزف حتى اليوم مع الفنان وليد  
أحمد البشير من قرية البويضاء). وعلى آلة المندلين  
اشتهر العازف قريب الله النور الهادي (جون).

تجربة الفنان مبارك أحمد يس:

في الفترة ذاتها، برز أيضاً الفنان مبارك أحمد  
يس، الذي اشتهر بأداء أغنية الفنان محمد أحمد

عوض "جميل"، ومنها:

قولي يا طيف المحبة

هل في يوم حسيت بغربة

هل دموعك زي سألت

في خدودك حبة حبة

أصوات شابة:

كما ظهر في تلك الفترة جيل من الفنانين الشباب  
في القرية، امتازوا بأصوات شجية جميلة، منهم: عبد  
الكافي، أنور محمد علي، وفوزي محمد زين (شقيق  
المكاشفي محمد زين).



الأستاذ عبد الكافي بابكر



الأستاذ فوزي محمد زين

شهادات توثيقية

وعند العودة إلى فنان القرية الأوائل مثل بشير  
آدم ومحمد علي موسى، يروي عننا عمر عبد الله  
الخير أنه في زواجه بقرية الجنيد الحلة عام ١٩٦٥م،  
كان أهل الجنيد يسألونه عن الفنان بشير آدم، في دلالة  
على مكانته الفنية الكبيرة في المنطقة.

وفي الختام هذا جهد توثيقي متواضع في رصد  
الغناء وتطوره في قرية الهجيليج، نسأل الله أن يجد  
القبول من قراء مجلة الهجيليج، لسان حال القرية  
وأهلها.



الأستاذ أبو عبيدة عبد اللطيف محمد زين

والرجل الثالث هو بلة ود حمد أبو. أذكر أننا كنا في صلاة الجمعة بالمسجد العتيق، وبعد انتهاء الصلاة قام رجل غريب يشكو حاله. كان يجلس أمامي، وأظنه تلمس جيوبه فلم يجد شيئاً. فما كان من بلة إلا أن خلع ثوبه (جلايته) وأعطاه للسائل في موقف يفوق حد الوصف، أن تقدم كل ما عندك في لحظة لا تحتمل التأخير. أما صغار ذلك الزمان فلم يكونوا أقل قدراً، ومنهم الشاب سليمان عبد الله سليمان، الذي كان يصلي في آخر الصف، وبعد الصلاة ينادي بصوت جهور: "ادعوا لوالدي بالرحمة والمغفرة". واستمر على هذا الحال زمناً طويلاً.



سليمان علي الشايب

تلك كانت أياماً تعلمنا منها إكرام الضيف، وشكر النعمة، وبرّ الوالدين. رجال كأنما خلّقوا ليوم كريهة وسداد ثغر. فله درهم.

(١)

## مواقف من الذاكرة

(ما بين خربانة وود البقل و بلة ود حمد أبو)

هنالك رجال خلدتهم مواقفهم، ولم توقفهم ظنون الغد، بل دفعهم إيمانهم الراسخ إلى أن يقفوا تلك المواقف التي أشاعت سيرهم بين الناس، فصارت حكايا تُروى وكلمات بسيطة تحمل معاني شامخة وباقية، تردها الأجيال. أول هؤلاء هو الشيخ عباس السوطري عليه رحمة الله، وكان رجلاً سخياً وقوراً، طيب القلب، هين الطبع، يستخفه قدوم الضيف بل يتمنى حضوره. فكان إذا أيقظته خادمته على ذبيحة سمينية (تُقَرّة) يدعو عليها قائلاً: "الله يخت عليك ضيفاً قدرك"، وكأنه يرى في يقظته ضيفاً قادماً. فكثرت ذبائحه حتى لزمته عبارة خادمته: "والله إنت خربانة"، ومن هنا جاء لقبه الذي غلب على اسمه، حتى سُميت به داره التي أصبحت قبلة للأفراح والأتراح، ولإكرام الضيوف، وموضعاً لتدريس القرآن الكريم (خلوة خربانة). أما ود البقل، فقد غنت له عذارى الحي بقولهن: "ود البقل سمح، شبعنا قمح". ولعل المقصود بالقمح هنا الزلاية، إذ كان صاحب دكان شهير بالقرية، وصادف أن حج ذلك العام، وعند عودته أطعم الناس حتى شبعوا وأكرمهم، فتجاوز كرمه حدود البطون ليلبغ القلوب، فمدحوه بتلك الكلمات الخالدة.



محمد زين وود البقل

(٢)

## أسرار اللغة العربية

لا زلنا نرتع في رياض اللغة العربية وأسرارها وعجائبها التي لا تنقضي فمن ذلك ان الفعل قد يأتي بلفظ الماضي وهو مستقبل وقد يأتي بلفظ المستقبل وهو ماض ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى.

(أتى امر الله) أي يأتي. وقال جل ذكره:(فلا صدق ولا صلى)، أي لم يصدق ولم يصل. وقال عز من قائل في ذكر الماضي بلفظ المستقبل: ( فلم تقتلون أنبياء الله من قبل) أي لم قتلتم؟ وقال تعالى:( واتبعوا ماتتو الشياطين) أي ما تلت.

وقد تأتي كان بلفظ الماضي ومعنى المستقبل، كما قال الشاعر:

فأدرت من كان قبلي ولم ادع

لمن كان بعدي في

القوائد مصنعا

وفي القران:(وكان الله غفورا رحيمًا) أي كان ويكون وهو كائن الآن جل ثناؤه .

وقد يأتي المفعول بلفظ الفاعل وفي ذلك تقول العرب سر كاتم، أي مكتوم ومكان عامر أي معمور . وفي القران:(لا عاصم اليوم من أمر الله) أي لا معصوم وقال تعالى:( خلق من ماء دافق ) أي مدفوق وقال تعالى ايضاً (عيشة راضية ) أي مرضية وقال ايضاً:(حرمانا امننا ) أي مأمونا .

وقد يأتي الفاعل بلفظ المفعول كقوله تعالى:( انه كان وعده مأتيا ) أي آتيا ، وفي قوله تعالى:(حجابا مستورا) أي ساترا .

وكانت العرب تسمي أبناءها بالشنيع من الأسماء وهي من سننهم، إذ تسمي أبناءها بحجر وهر وذئب وأسد وماشابهها وكان بعضهم إذا ولد له ولد سماه بما يراه ويسمعه، مما يتفاءل به، فإن رأى حجرا أو سمعه تأول فيه الشدة والصلابة والصبر والبقاء وإن

رأى كلبا تأول فيه الحراسة والألفة وبعد الصوت، وإن رأى نمرا تأول فيه المنعة والقوة والشكاسة وإن رأى ذئبا تأول فيه المهابة والقدرة والحشمة. وقال بعض الشعوبية لإبن الكلبي: لم سمت العرب أبناءها بكلب وأوس وأسد ومشاكلها؟ وسمت عبيدها بيسر وسعد ويمن؟ فقال وأحسن: لأنها سمت أبناءها لأعدائها وسمت عبيدها لأنفسها.

وتستمر الرحلة في رياض اللغة العربية



## متابعات

متابعات  
صفحة تهتم بالأنشطة والفعاليات

## مبادرة اليوم العلاجي بالقرية

قدمت عيادة الأطفال بالمركز الصحي بالقرية بقيادة الدكتور النور محمد النور وفريقه المعاون يوم علاجي مجاني خدمة لشريحة واسعة من أهل القرية تجاوز عدد المستفيدين الـ ١٠٠ مستفيد.



الدكتور النور محمد النور مع أحد الأطفال المرضى ونتيجة للإقبال الكبير لم يتمكن البعض من مقابلة الطبيب المختص، ولذلك تقدم الدكتور النور بالاعتذار لمن لم يتمكنوا من المقابلة واعداداً إياهم بتنظيم عيادات مماثلة بالقرية تحمل نفس الفكرة مع المزيد

عقد امتحانات الشهادة الابتدائية بالقرية في يوم الأحد ٣١ أغسطس بمدرسة الحميراء بنات رقم المركز (٩١) ، وأفاد الأستاذ صلاح عباس محمد نور لفريق متابعات بأن عدد الطلاب الجالسون للامتحان بالمركز كالآتي:

- مدرسة الحميراء ٦٩ تلميذة
  - مدرسة الزهراء ٤٥ تلميذة
  - مدرسة المصطفى ٦٥ تلميذ
  - مدرسة المجتبي ٤١ تلميذ
  - مدرسة ودغلوقة ٦٢ تلميذة وتلميذ
  - العدد الكلي ٢٣٦ تلميذ
  - عدد المراقبين ١٦ مراقب
  - كبير المراقبين
  - مساعد كبير المراقبين
  - رئيس المركز
  - عدد العمال ٥ عمال
  - تأمين المركز ٣ عساكر
  - قوة المركز ٢٧
- نسأل الله تعالى لهم التوفيق والسداد.



## وصول المواد الخاصة بإنجاز مشروع الطاقة الشمسية للبيرة الجديدة

وصلت إلى القرية خلال شهر أغسطس المنصرم المواد المخصصة للطاقة الشمسية للبيارة الجديدة وقد ذكر الكامل محمد نور رئيس لجنة الخدمات بالقرية بأن هذه المواد و المعدات تبرع من احدي المنظمات التي تكفلت بإنجاز هذا المشروع خدمة لإنسان القرية.



## صيانة مدرسة المجتبي الابتدائية

في إطار عملية الصيانة بمدارس القرية واصل مجموعة من أجل التعليم ومكتبها التنفيذي عملية الصيانة بمدرسة المجتبي بنين وذلك من خلال إصلاح الأسقف بالمدرسة، الجدير بالذكر أن عملية صيانة وتأهيل المدارس بدأت منذ شهور، وشملت مدرسة المصطفى والحميراء والآن في مدرسة المجتبي وسوف تتواصل عملية الصيانة بإذن الله تعالى لتشمل جميع مدارس القرية.



من الترتيب والتنظيم.  
هيئة تحرير المجلة وجميع الأهل بالقرية يتقدمون بالشكر والتقدير للدكتور النور محمد النور لمبادرته المهمة، وللکادر المعاون العامل بالمركز على تحمل الضغط والمساهمة في انجاح المبادرة:

-مودة محمد الامين

-فدوي المشرف

-سبأ محمد (كسلا)

-أصيلة الصديق

-محمد حسن صديق (حنفي)

-شذى ابراهيم (برام)

-محمد عبده علي نعيم

نتطلع لمثل هذه المبادرات المهمة من جميع المختصين بالقرية خدمة لأهلنا وللجميع.



جانب من الحضور

البيارة الجديدة والطاقة الشمسية



جانب من أعمال الصيانة

## قصصات



الأستاذ أبوبكر الطيب إدريس

زار عبدالرحيم محمود حاكم الاقليم الأوسط قرية الطندب وكان برنامج الحاكم يبدأ بزيارة المؤسسات الخدمية وينتهي بزيارة الخليفة الفاضل ، فجاء الاستاذ محمد الامين علي بخيت الي الشيخ الفاضل وقال له :-

“ طبعاً الخليفة السيد الحاكم بجي يزورك وحا يقول ليك طلباتك ، فقول ليه دايرين المويه ” فقال له الخليفة:-

“ انا اطلب من مخلوق والخالق موجود! ” وعندما زار عبد الرحيم محمود حاكم

الاقليم الخليفة الفاضل قال له:-

“ طلباتك شنوا!!! ”

فسأله الخليفة الفاضل:-

“ البطلبوا انا ، انت بتنفذوا ؟ ”

فقال له حاكم الاقليم :-

“ينفذ حالا ”

فقال له الخليفة الفاضل :-

“كل راعي مسئولاً عن رعيته ، اعدلوا بين رعيته ”

(٣)

في احد المرات دخل الخليفة الفاضل الي منزله لينام وقت القيلولة فحضرت بعض النساء لزيارته ، ورفض حيران الخليفة إيقاظه من النوم ، وعندما سمع الخليفة نقاشهن مع الحيران إمرأ أحدهم بإدخالهن اليه ، فقابلهن وانصرفن ، وقال الخليفة الفاضل لحيرانه :-

“ ما عبد الله بأعظم من جبر الخواطر ”

في رحاب الخليفة الفاضل

(١)

يحكي أن امرأة جاءت لزيارة الخليفة الفاضل بالطندب ” شرق تمبول ”

فقابلت شيخ الحيران، فشكت له مسألتها ، فسألها :-

”انت يا حاجة قاعده تصلي؟ ”

فقال له :-

” والله ما قاعده اصلي ؟ ”

فقال لها :-

” عدم صلاتك دا. الله بسألك منوا !!!! ”

فقال له :-

”الله بيني وبينوا سيدي الحسن ??? ”

اصطحب شيخ الحيران المرأة الي الخليفة الفاضل وقص عليه قصتها، فضحك الخليفة الفاضل وقال لها:-

”صلى وخلي سيدي الحسن بينك وبين الله ”



الخليفة الفاضل

(٢)

(٤)

خلال الحملة الانتخابية لانتخابات ١٩٨٦ ”الديمقراطية الثالثة“ نزل وفدا من الحزب الاتحادي الديمقراطي وطائفه الختمية يقوده السيد محمد عثمان الميرغني بمدينة رفاعه فكتبت أحد الاتحاديين برفاعه برنامج زيارات السيد محمد عثمان علي ورقة حيث كتب رفاعه ورسم سهم الي الهلالية وسهم الي ود الفضل وسهم الي تمبول وسهم الي الطنبد ”برنامج زيارات السيد ”على أن يبيت بمدينة رفاعه. ودفع بالورقة الي السيد محمد عثمان والذي قراء الورقة وعمل (x) على قرية الطنبد وقال ستكون زيارة الطنبد زيارة خاصة،

وخلال احد ايام تلك الزيارة وجد الخليفة الفاضل الحيران يجهزون في المسيد ويرفعون الرايات فسألهم:- “ في شنوا ؟ ” فقالوا له:-

“ السيد محمد عثمان حايזור الطنبد !!!! ” فقال لهم :-

“ السيد محمد عثمان بطووووول ” يعني زيارته للطنبد حا تطول ولن تكون قريبا فمنذ ١٩٨٦ لم يزور السيد محمد عثمان الطنبد .



السيد محمد عثمان الميرغني

(٥)

كان لجدي عباس محمد الأمين عقيدة في الخليفة الفاضل وكان يزوره كثيرا، وكانت لديه حواشة بمشروع الجنيد، وكانت حواشته من اكثر الحواشات التي بها حشائش يجب ازالتها، فاصدر المفتش الزراعي خطابات انذار مهددا بنزع الحواشة لأنها مهمة، فقال جدي عباس للمفتش الزراعي :-

“ الفاضل بنصف الحواشة!!!! ”

فظن المفتش ان لجدي عباس ابن يسمي الفاضل وهو من سينظف الحواشة، وبعد عدة ايام حضر أحد المزارعين وابلغ المفتش انه ارسل عمال لنظافة حواشته فبدلا من ان ينظفوا حواشته قاموا بالخطاء بنظافة حواشه عباس محمد الامين، فقال المفتش لذلك المزارع:-

”والله عباس ود محمد الأمين قال حا ينظفها ولدوا الفاضل!!!!“

فضحك المزارع وقال للمفتش :-،

”عباس ما عندو ولد اسمه الفاضل وانما يقصد شيخة ، الخليفة الفاضل!!!!“

وعندما التقي جدي عباس بالمفتش قال له:-

“ ماقلت ليك الفاضل بنظفها!!!!“

اغسطس ٢٠٢٥



الأستاذ الواثق عبد الحميد

## كلمة في حق مجتمع الهجيليج

المجتمع ليس مجرد تجمع بشري، بل هو كيان حي ينبض بقيم أفرادهِ وتفاعلاتهم، وهو مرآة تكشف عن حقيقة النفس الإنسانية بما تحمله من فضائل ونقائص. ففي كل مجتمع، مهما سمت حضارته أو تواضعت مقوماته، يتجاور النور والظل، وتتمازج الإيجابيات والسلبيات لتشكّل لوحة متكاملة لا تخلو من ألوان متباينة.

إنّ الإيجابيات في أي مجتمع تمثل رصيده الأخلاقي والثقافي. فهي تظهر في التضامن عند الأزمات، وفي العطاء الذي يتجاوز المصالح الفردية ليصنع مصلحة عامة، وفي الإبداع العلمي والفكري الذي يمدّ جسوراً نحو المستقبل. هذه القيم الراقية هي التي تُبقي المجتمع متماسكاً أمام العواصف، وتجعل أبناءه قادرين على البناء والتجديد ومواجهة التحديات بروح جماعية واعية.

إلا أنّ الصورة لا تكتمل دون الإشارة إلى السلبيات، فهي الوجه الآخر للواقع. فقد تتجلى في نزعات فردية تسعى إلى تحقيق مصالح ضيقة على حساب المصلحة الكبرى، أو في ضعف الوعي بالمسؤولية تجاه الوطن والآخرين، أو في صراعات فكرية واجتماعية تزرع الفرقة بدل الوحدة. وتظل هذه السلبيات بمثابة جرس إنذار يدعو المجتمع إلى إصلاح ذاته، ويحفزه للارتقاء فوق نقائصه.

ومن أرقى صور النضج المجتمعي أن يُدرك الناس أنّ السلبيات ليست عيباً مطلقاً بقدر ما هي فرصة للتعلم والمراجعة، وأنّ مواجهة الأخطاء بشجاعة، والسعي لتصحيحها بحكمة، هو السبيل إلى النهوض الحقيقي. وهكذا يتحقق التوازن: فلا ينغمس المجتمع في مثالية متوهمة، ولا يستسلم لواقعية قائمة، بل يسير بخطى واثقة بين هذين الحدين. في نهاية المطاف، يظلّ المجتمع انعكاساً حيّاً

لأهله؛ فإذا قوّوا إيجابياتهم وأصلحوا سلبياتهم، ازدهر وتقدم، وإذا أهملوا ذلك، تراجع وفقد مكانته. ومن هنا، فإن مسؤولية كل فرد أن يسهم في تعزيز قيم الخير، وأن يكون عنصر بناء لا معول هدم. فالمجتمعات لا تنهض بالخطب والشعارات وحدها، بل تنهض حين يتحول وعي الأفراد إلى سلوكٍ يومي يترجم القيم إلى واقع. تلك هي الحقيقة التي تجعل من الإيجابيات والسلبيات معاً ميداناً لاختبار نضج الشعوب وراقيها.

ففي مجتمعنا (الهجيليج) نرى من الإيجابيات التي تدعو إلى الفخر والانتماء إليه، فقد رسم أفرادهُ أُمُوداً رائعة في معنى التكافل والتعاون والترابط بين أفرادهِ، قبل واثناء الحرب وبعدها، فقد ارتفع شعار الكل، ونبذ الأنا التي كانت قد أضرتنا كثيراً وجعلتنا نرث الضغائن والتشتت والفرقة رداً من الزمان، فجيل اليوم كان فريداً في وعيه وفهمه وسلوكه، فقد نشأت روابط وجمعيات التكافل المجتمعي بالقرية متمثلة في جمعية المغتربين بدول المهجر فكان لها الاسهام الأكبر في إعادة استقرار مواطني القرية بعد النزوح والتشتت بين مدن بلادي ودول المهجر، فقد كانوا فريقاً واحداً همهم الحفاظ على توحيد ولحمة مجتمعنا، فبذلوا الغالي والنفيس من أجل تذليل كل العقبات و رفع المعاناة عن كل كاهل أهلهم لما لاقوه من مرارات الحرب وإفرازاتها التي كانت فوق الاحتمال والتصور. فقد أظهر شباب الهجيليج صوراً من نكران الذات والتجرد لا نظير لها، فقد أثبتوا أننا مجتمع ما زل بخير، وأنا مستقبلنا بيد جيل بناء قادر على جعل الهجيليج منارة يهتدى بها، ومثالا يفخر به بين المجتمعات الأصيلة المتجذرة في عمق الانسانية.

تحياتي...

## قصائد مختارة



## الأستاذ الريح مصطفى

مجنونكم في يقظتي ومنامي  
وكتبت فيكم أسطري ممزوجة  
بالحب والتبريح زاد غرامي  
يشهد على حبي لكم وجداني ال  
أشعار خطتها يدي وإبهامي  
صلى عليك الله في ملكوته  
ما دامت الأنفاس في الأجسام  
صلى عليك الله في عليائه  
عدد الحصى والزرع والأجرام  
صلى عليك الله جل جلاله  
ما لبس الحجاج للإحرام  
ابن المقدم طامع في وصلكم  
فهو الفقير المكثر الإجرام



## في حب رسول الله صلى الله عليه وسلم

لك يا رسول الله أشكو لوعتي  
وتوجعي وتسهدي وهيامي  
ظمئت إليك الروح أضناها الجوى  
والقلب صار مجمع الآلام  
الشوق أحرقني ونيران الهوى  
تزداد إضراراً مع الأيام  
أنوي وصالك منذ عمّر طفولتي  
لكن قيدي مغلط الإحكام  
إن لم أرق أن أزور مقامكم  
من كثرة التقصير والإلمام  
لكنني أرجو عظيم نوالكم  
يا منبع التقدير والإكرام  
أنت الرحيم وأنت أنت ملاذنا  
في ساعة العرصات يوم زحام  
أيموت عبد من هواك وشوقكم  
قبل الدخول لموضع وسلام؟  
أو تتركون حبيكم في حره  
يصلى بنيران العذاب الحامي؟  
يا أيها المأمول جئتكم راجياً  
أنت الطبيب فداؤ لي أسقامي  
وامنن علي بنظرة من فيضكم  
من مخزن التبجيل والإنعام  
تسري بها روعي إليكم سيدي  
حتى ولو سيراً على أقدامي  
فبمن ألود إذا قفلتم بابكم  
دوني وقلتم: ذا كثير كلام؟  
لكنكم حاشاكم أن تطردوا  
من جاءكم بالثوب غير نظام  
فاعلم بأي -والإله شهيد-



الهجليج  
 الأستاذ صبري مصطفى  
 خصلة بين انوار جبينك  
 وبين الكنارات والترع...  
 منشرة شوق..  
 تتلقاك على ظهره الفة  
 جم موقف وري..  
 مزدانة بي قدام ورع...  
 عشقك محشرق في سراب  
 كل المزارعين طمي...  
 شيلهو بقرك في الضرع..  
 ننسره بيك كل ما بنجيك  
 تتغرب أجسامنا وقلبنا  
 عليك هرع...  
 أهلك عزاز ورجال شهامة  
 في الهجة تتطافر سريع...  
 تكرم ضيوف الليل..  
 تدافع عن حماك كلما  
 عناك خائن بشع..  
 النيم ملاك رقة وجمال  
 والكل جنك من سديك  
 المليون رضع..



## في رثاء التاج الريح أبو كساوي

”ما كرهت وسائط الاتصال الا عندما نعت لي الأخ / التاج ”



الأستاذ علي الطيب النوي

ماذا جرى

الناس أذهلها الوجوم

خبر يحوم

تلك الوسائط تلتوي كالحية الرقطاء

تنفث في السموم

ما ان يجي خبر رحيل

عزيز قوم

حتى تسارع نعيه

وتبته شؤماً

لشوم

يا تاج ما أقسى رحيلك

مثل ضوء البدر

تحجبه الغيوم

الغربة ما كانت لتحجب

ضوء الشمس

يسطح في الفريجاب وأم عشر

ويهل في الخرطوم

غيماً مطراً

للآل والأعمام

للأخوال والخالات

للأخوان للأخوات

للأبناء منتصراً

على الغربة التي أكلت سنين

العمر بالمرض اللعين وبالسموم

خلفت معتصماً ببيان الناس

من نسل الجدود

درعاً كهاشم أو عصام

يحمي العشيبة والهيام

تجنيه صبراً يا رباب

ناداه هم الأسرة

من دون الهموم

ليحط بالسودان

يركل ما يسمى الاغتراب

تحضنه أرض الآل

في حمى رب رحيم  
تاجاً ترصع بالنجوم  
الأسماء الواردة في القصيدة هم أبناء وزوجة المرحوم.  
الهلالية ٢٠٢٣/١١/٦ م

(٢)

\*بعيد عني\*

إلى رتاج عمر عبدالله الطيب

في صلواتي في دعوات

يا الساكن حناياتي

بدورك انتي يا ذاتي

تكون قدامي يوماتي

قريب مني

أقيف بي لونك البني

وسنك تضوي في سني

ومهما أقول أغيب عنك

خيالك ما بغيب عني

قريب مني

ولو إنك بعيد عني

حنانك غيم يظللني

عيونك واحة طمني

عليك خديك ما تحني

قريب مني

في حلى وترحالي

خيالك ديمه في بالي

جنابك عالي يا غالي

وشخصك ما سأل عني

قريب مني

\*\*\*\*\*

بوصف فيك بي فني

خيالي معاك شرد مني

هاك ورد الحنان مني

وصوتك ساقية بتغني

قريب مني

أرسم ليك صور جوليت

أسطر ليك في الدوبسيت

اكتب ليك مليون بيت

أقول يا السمحة تستني

قريب مني

مسافر في بحور عينيك

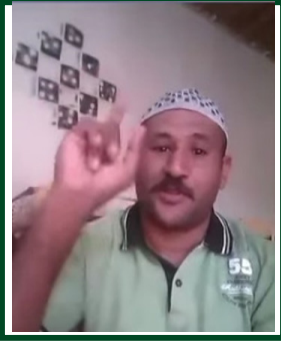
أشيل طمبوري أوصف فيك

محاسن الكون اصبها فيك

عشان ما انتي تنهـي

قريب مني

\*\*\*\*\*



عبد النور موسى ( فستكة )

ودا انت يوزن زيك كم وكم  
 شيل كرشك ومني اتلملم.  
 أنت عامل فيها (برلوم) ووهم  
 وعقلك ما فيه حبة فهم  
 تسيب مليون ميل وتجي للبعر والغنم..



بابكر ثلاثات

## شعر حلمتي شي (دقس)

انت ياتلاتات لا عندك رأي لافهم  
 تسيب الأهل وتجي للبدو والغنم  
 كل يوم ريحة الزباله تشمها جنس شم  
 نهارك ليل وليلك وهم  
 ومن تصبح على العليقة ورضيع البهم  
 فطورك من الصباح عدس ما فيه قطعة لحم  
 تعبان حالك وناقص دم  
 ممكن سؤال يا ود الخالة...?  
 الحمام ليك منو كم...  
 تشرب شاي مسيخ والجبنه عندك عدم  
 اتحمل بس وتم شهور الوحم  
 تجيب الذهب وتجيب الفحم  
 ماك براك انت التعبان... التعبانين زيك كم وكم  
 تموها عزاب تموها وهم  
 يوم العيد انت سارح بالغنم  
 ولسه تشوف كم وكم...  
 سنين العزاب سنين الوهم  
 عمك يفضل عليك البهم  
 مالو زمان يالسجم  
 الله لا يرحمك بالضيعة رويحة البهم

## ظاهرة الطلاق بالقرية المعالجات والحلول



### الأستاذ عبد المجيد عبد النور

غير أن الفقهاء اختلفوا: فالحنفية أجازوا تأخيرها إلى أجل مجهول كالحصاد، أما الحنابلة فأجازوه بغير تحديد وقت، ولا يحل إلا بالموت أو الفرقة.

وفي حالتنا، نحن بصدد الأجل المترتب على الفرقة أو الطلاق. فمن حق المرأة أن تفرض مهرًا مؤخرًا يدفع عند الطلاق، وتحتفظ بحقوقها في المطالبة به، تأسيسًا على قوله تعالى:

”وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا“

وقد تلجأ بعض الأسر إلى المخالفة في قيمة المؤخر، بحيث يصعب على الزوج سداذه، فيتردد في الإقدام على الطلاق، ويكون ذلك سببًا في استقرار الأسرة.

وقد نجح هذا الحل في بعض الدول، مثل مصر، حيث استقرت كثير من الأسر بفضل ضخامة المؤخر، الذي قد يصل إلى خمسمائة ألف جنيه. والطريف أن أهل الزوجة حين يطالبون بهذا المبلغ الكبير ويعترض أهل الزوج، يكون ردهم ساخرًا: ”هو ولدكم ناوي يطلق بنتنا لا سمح الله؟“



### قال الإمام الشافعي:

الناس للناس مادام الوفاء بهم  
والعسر واليسر أوقات وساعات  
وأكرم الناس ما بين الوري رجل  
تقضى على يده للناس حاجات  
لا تقطعن يد المعروف عن أحد  
ما دمت تقدر والأيام تارات  
واذكر فضيلة صنع الله إذ جعلت  
إليك لا لك عند الناس حاجات  
قد مات قوم وما ماتت فضائلهم  
وعاش قوم وهم في الناس أموات

ناقشنا في العدد الثالث من المجلة موضوع ظاهرة الطلاق، وخرجنا بخلاصة مفادها أن هذه الظاهرة قد تفتت بصورة مزعجة تستوجب وقفة جادة، أو بالأحرى معالجات عملية تحد من انتشارها.

نحن نسعى لأن تستقر الأسر، وتربي الأجيال في كنف الأب والأم، تحت مظلة عائلة متجانسة محبة، تنعم بالاستقرار.

ولأننا لسنا ملائكة، ولا نعيش في المدينة الفاضلة، ولم نبلغ مقام سيدنا عيسى عليه السلام في التسامح، ولا نحن معصومون من الخطأ، فلا بد أن نضع في الحسبان أمرين مهمين:

١. طبيعة الإنسان المتقلبة: فهو يصفو تارة

ويغضب تارة أخرى. ومن هنا لا بد أن يكون الطرف الآخر أكثر تحملاً لهذه التحولات، وأن يتنازل أحياناً عن بعض كبريائه حفاظاً على قدسية العلاقة الزوجية.

٢. طبيعة المرأة: فقد ورد في الحديث أنها

خلقت من ضلع أعوج، فإذا حاول الرجل تقويمها كسرهما، وكسرها هو الطلاق. ولتجنب هذا الكسر، ينبغي التصرف بحكمة، وعدم التسرع في اتخاذ القرار، حتى لو اقتضى الأمر الصبر أو التنازل، مع الالتزام بتوجيه القرآن الكريم:

”وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا“

حتى إن وقع الطلاق، فليكن الباب مواربًا، فلعل الله يحدث بعد ذلك أمرًا.

كما يجب أن ندرك أن لحظة الطلاق لحظة شيطانية، ويُعالج ذلك بالتغيير: تغيير الموضوع، أو الجلسة، أو الحال، أو المكان. والأفضل هو تغيير المكان، إذ يخرج معه الشيطان، ويعود الزوجان بنفسيات مختلفة.

ومن المعالجات التي تبناها العلماء مؤخر الصداق. والصداق هو حق المرأة الشرعي في الزواج، وقد أجاز العلماء تأخيرها كلياً أو جزئياً.



عمار محمد البشير

## احتفالات القرية بالمولد النبوي الشريف



احتفالات المولد النبوي في خلوة الشيخ الريح



## مشاريع طموحة

من المشاريع الطموحة التي تصدى لها أحد أبناء لهجيليج الطموحين الباحث عن الخير له ولأهله باشمهندس صديق محمد عمر، نبعت الفكرة من خلال تكدر معظم أبناء الشعب السوداني في ولاية الخرطوم بما فيهم أبناء القرية والمنطقة، وسعى صديق إلى تقديم نموذج للمدن الصغيرة الشاملة خارج إطار العاصمة، وأيضاً تشغيل أكبر عدد من أبناء القرية في هذا المشروع الخدمي السياحي المهم، وكذلك توفير حياة كريمة لمن يرغب من الأهل والمعارف والباحثين عن هدوء الريف وطبيعته الخلابة.



الباشمهندس صديق محمد عمر مالك المشروع الموقع:

يقع المشروع على الطريق الواصل بين سكر الجنيد ومدينة رفاعة وهو الطريق القومي (طريق الشرق) الرابط بين الخرطوم وومديني، و تعد المنطقة من المناطق الواعدة ولها مستقبل مشرق بإذن الله تعالى.



مراكز وأقسام المشروع:

يشتمل المشروع على عدد من المراكز والأقسام منها:

- مركز غسيل كلى خيري
- معمل طبي متكامل (رنين مغناطيسي - مناظير
- اشعة مقطعة - واشعة عادية)
- مجمع عيادات
- مجموعة مطاعم مفتوحة (١٠ مطاعم)
- مجموعة من سوبرماركت
- مسجد كبير
- مخابز
- محلات خضار ولحوم
- ٢ حلاق
- بنك و٢ صراف
- مغاسل سيارات
- مغاسل ملابس
- مركز خدمات سيارات (مجمع ورش - سمكرة وبوية وميكانيكية وميزان وبناشر)
- ورش نجارة وحدادة
- مجمع قطع غيار سيارات جديد ومستعمل
- محطة محروقات
- ملاهي وملاعب أطفال
- ملاعب خماسيات
- معمل خياطة حديث ومتكامل
- قاعة افراح ومركز تجميل كوافير حريري متكامل
- مركز مؤتمرات
- معصرة زيوت



صور للمشروع قبل تخريبه من قبل الجنجويد

- مصنع تلج
- مجمع سوق اواني منزلية وادوات كهربائية
- مغالِق لموات البناء
- سوق موبايلات
- معرض بيع سيارات
- نوادي صحية رجالية ونسائية
- مجمع سوق ملابس جاهزة واحذية عطور وتركيب عطور
- مشتل حديث بيوت محمية
- منتجع وكافيهات
- سكن أستوديوهات للعمرسان والمسافرين
- مسبح أولمبي وتعليم سباحة
- عدد ٣٠٠ فلة مع كامل خدماتها من اسفلت + انارة شوارع + صرف صحي + كهرباء + غاز مركزي
- كامل الموقع مشجر بنخيل ونخيل ملكي ونباتات زينة
- المساحة الكلية: ٢١٠٠٠٠ متتان وعشرة الاف متر مربع
- موقف حافلات متكامل
- يستوعب المشروع أكثر من ٥٠٠ من الايدي العاملة
- جميع الأسواق دورين دور علوي سكني والدور الأرضي تجاري
- يخطط باشمهندس صديق لأن يصبح هذا المشروع نموذج ودافع للعديد من أبناء الوطن لتنفيذه في مناطقهم بعد انجلاء هذه الحرب، لأن واقع السودان الآن يفرض على الجميع العمل بجد من أجل تنمية مناطقهم وحواضرهم.
- في الختام يتطلع الباشمهندس صديق إلى وقوف الدولة معه في مشروعه الطموح وتقديم كل التسهيلات اللازمة، والجميع يعلم أن المشروع قد تعرض للنهب والتخريب من قبل عصابة الجنجويد ويحتاج للكثير من المال حتى يكتمل ويصبح من المشاريع الشامخة في المنطقة.



أبو خالد الوليد عبد الرحمن محمد صالح السلفي



﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا  
الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

وهكذا يجب على كل الدعاة والمصلحين أن يبدأوا دعوتهم بإصلاح العقيدة وتنقيتها من الشرك. ولكن ضلّ كثير من الدعاة اليوم عن هذه الطريقة، فصاروا يطالبون بإصلاح بعض التصرفات والأعمال، ويتركون جانب العقيدة، مع أنهم يرون الناس يقعون في الشرك الأكبر عند القبور والمزارات فلا يهنونهم ولا يبينون لهم ما هم فيه من ضلال. وهذا من جهل هؤلاء الدعاة أو تجاهلهم لمنهج الرسل في الدعوة، ومهما دعوا فلن تنفع دعوتهم ما دامت تُهمل أمر العقيدة.

## منابر من جوامع كلم النبي

روى الإمام أحمد ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن الله تعالى يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً؛ يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم. ويكره لكم ثلاثاً: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال».

فالله تعالى غني عن خلقه، لا تنفعه طاعتهم ولا تضره معصيتهم، وإنما نفع ذلك أو ضرره عائد إليهم. فهو يرضى لعباده ما ينفعهم، ويكره لهم ما يضرهم، رحمةً منه بهم وإحساناً إليهم. فقد رضي لهم الإسلام ديناً وكره لهم الكفر، قال تعالى:

﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧].

وهو سبحانه يرضى عن المؤمنين، ولا يرضى عن القوم الفاسقين. ورضاه وكرهيته صفتان من صفات كماله تليقان بعزه وجلاله.

وفي هذا الحديث الشريف يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل أنه يرضى لنا أن نتصف بثلاث خصال تجمع لنا خير الدنيا والآخرة: الخصلة الأولى:

إصلاح العقيدة بعبادة الله وحده وعدم الإشراك به شيئاً، لأن العقيدة هي الأساس الذي تُبنى عليه جميع الأعمال. فإن صحت العقيدة صحت الأعمال وأثمرت، وإن فسدت العقيدة فسدت الأعمال ولم ينتفع بها صاحبها. ولهذا كان جميع الرسل يطالبون أقوامهم بإصلاح العقيدة قبل كل شيء، كما قال تعالى:

-الاعتصام بالقرآن والسنة في حل مشكلاتنا.  
-الاجتماع تحت قيادة واحدة نطيعها ونناصحها.  
وبذلك ننال رضا الله وحسن مثوبته عاجلاً وأجلاً.



إن أمر الأمة لا يستقيم، ولا يتوفر لها الأمن والرزق إلا إذا صلحت عقيدتها، قال الله تعالى:

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥].

فالله تعالى وعد بالاستخلاف والتمكين والأمن، إذا صحت العقيدة بالإيمان به وحده لا شريك له.

الخصلة الثانية:

الاعتصام بحبل الله جميعاً وعدم التفرق. قال تعالى:

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

وحبل الله هو القرآن والسنة. والاعتصام بهما يعني التمسك والعمل بما فيهما، والرجوع إليهما عند التنازع. قال تعالى:

﴿فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩].

الخصلة الثالثة:

مناصحة من ولاه الله أمرنا، وهو إمام المسلمين ومن ينوب عنه من الولاة، وذلك بطاعتهم في المعروف، وعدم الخروج عليهم، والدعاء لهم، وإعانتهم على ما فيه صلاحهم وصلاح الأمة.

وأما الثلاث التي يكرهها الله لنا:

قيل وقال: أي الخوض في أخبار الناس وما لا ينفع.

كثرة السؤال: أي التنطع والإكثار من الأسئلة فيما لا حاجة إليه.

إضاعة المال: أي تبذيره وإنفاقه في غير وجه حق.

في الختام نجد في هذا الحديث الشريف من جوامع كلم النبي صلى الله عليه وسلم ما يضمن لنا الفلاح والصلاح:

-الاجتماع على عقيدة واحدة، وهي عبادة الله وحده.



الأستاذ بشير سليمان

## المطفون في المجتمع

قال تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّينَ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وُزِنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين: ١-٣].

إذن فالتطيف ليس في الكيل والوزن فقط، بل

في كل موقف يُنتقص فيه من حق الآخرين، أو يُؤخذ

فيه الحق كاملاً دون أداء الواجب كاملاً.

نسأل الله أن يطهر قلوبنا من هذه الآفات، وأن

يجعلنا ممن يؤدون الحقوق كما عليهم، ويؤمنون بأن

ما عند الله خيرٌ وأبقى.

الله المستعان.

المطفون هم الذين يبخسون حقوق الناس

ويأخذون لأنفسهم أكثر مما يستحقون، سواء في البيع

والشراء أو في شؤون الحياة كلها. فليس الأمر مقصوراً

على التجار الذين ينقصون الوزن أو المكيال ليزداد

ربحهم، بل هو أوسع من ذلك بكثير، ومن أمثلته:

المعلم: إذا أخذ أجره كاملاً ولم يؤد رسالته

بإخلاص، بل قصر في تعليم طلابه أو ضيع وقتهم.

الطبيب: إذا تقاضى راتبه أو أجر عملياته

وعيادته، ثم قصر في متابعة مرضاه ولم يؤد واجبه

تجاههم.

العبادات: حتى في الصلاة والعبادات قد يقع

التطيف؛ فمن يرائي في صلاته أو يطيل القراءة إذا

حضر أهل الوجاهة، ويخففها إن كان المصلون من

عامة الناس، فقد وقع في نوع من التطيف.

الإمام: الذي يفرق في أداء الصلاة بحسب منزلة

المصلين، فيقرأ بالسور الطوال إذا وُجد أصحاب الأموال

والجاه، ويقرأ بالسور القصار إذا غابوا.



## تهنئة بالنجاح

تتقدم هيئة التحرير بعاطر التهاني للتلاميذ والتلميذات الذين أحرزوا المركز الأول في مدارس القرية الابتدائية، ونتمنى لهم دوام التوفيق والسداد.

مدرسة الحميراء بنات

الصف الأول ابتدائي

الأول

- أفنان وجدي محمد زين

- آمنه عبدالحليم ابراهيم

- خديجه بها الدين عثمان

- خالده محمد عبدالله المبارك

- دانيا فاروق عبدالرحيم ادم

- رهف بابكر خالد

- سادن عبيد أحمد مضوي

- شهد عبدالله الأمين

- عدن الطيب محمد أحمد

- عرفه كمال محمد احمد

- عفاف غازي العبد المبارك

- منى يوسف محمد الأمين

- مهجه أبوبكر محمد أحمد

- مرخ الريح عبد الخالق

- ميثاق أمجد تاج الدين

- مآب عبد الباقي هاشم بله

- هديل معتصم قسم السيد

- وفاء عبد الحميد سليمان

الصف الثاني الابتدائي

الأول

-أيه أبوبكر عبدالرحمن أحمد

- ثريا معتصم قسم السيد

- رماز صبري عبدالله أحمد

- مزن عبد الرحيم أحمد

الصف الثالث الابتدائي

الأول

- بتول عبد المجيد الأمين

الصف الرابع الابتدائي

الأول

- أسيل صلاح عباس محمد

الصف الخامس الابتدائي

الأول

- أيه غازي العبد المبارك

مدرسه الحميراء المرحلة المتوسطة

الصف الأول متوسط

الأول

- أسمار غفاري محمد

الصف الثاني متوسط

الأول

- فاطمة موسى محمد عثمان

مدرسة المصطفى بنين الابتدائية

الصف الأول

الأول

- أحمد الرفيع السماني

- عادل بشير حسن بشير

- أبوبكر الحاج أحمد

الصف الثاني

الأول

- عمر بدر الطيب إبراهيم

- عمر الطيب إبراهيم



عبد الله بابكر باكر

-محمد الطيب عبدالله

الصف الثالث

الأول

-منيب محمد حسن بشير

-أحمد عبد الحلیم عبدالله

الصف الرابع

الأول

-على بدر الطيب ابراهيم

الصف الخامس

الأول

-عمر محمد عبدالله

-محمد منتصر عبدالرحيم

مدرسة المصطفى المرحلة المتوسطة

الصف الأول

الأول

- محمد شمس الدين محمد الأمين

الصف الثاني

الأول

-عبدالله الطيب عبدالله

**تهنئة بالترقي**

تتقدم هيئة تحرير المجلة بالتهنئة لأبناء القرية الأوفياء الذين تمت ترقيتهم مؤخرا ضمن صفوف القوات المسلحة ودرع السودان متمنين لهم دوام التقدم والنجاح.



محمد حسن بنقالي



أبو بكر محمد تاي الله

## أحزان القرية

الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً، وأن يلهم  
أهله وذويه الصبر والسلوان.  
إنا لله وإنا إليه راجعون



قال تعالى:

(وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ  
الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا  
أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ) بمزيد  
من الحزن والأسى، وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره،  
تنعى هيئة تحرير مجلة الهجيليج الثقافية الاجتماعية  
الرياضية الدورية الشاملة، وجميع هيئاتها ومنسوبيها،  
المغفور لهم بإذن الله تعالى:

العم العوض علي الدقير

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته،  
وأن يتقبله قبولاً حسناً، ويسكنه فسيح جناته مع



د. الصادق السيد مضيوي

## اليرقان أسبابه، أعراضه، وتشخيصه وعلاجه

### ما هو اليرقان؟

اليرقان هو حالة يتحول فيها لون الجلد وبياض العينين والأغشية المخاطية (مثل داخل الأنف والفم) إلى اللون الأصفر. ويمكن أن تُسببه العديد من الحالات الطبية، مثل التهاب الكبد، وحصوات المرارة، وانسداد القنوات الصفراوية. وهذا يعني أن اليرقان عرضٌ لعدة أمراض، وليس مرضًا بحد ذاته، لذا يستدعي الأمر مراجعة الطبيب للحصول على الاستشارة الطبية اللازمة.

### الأسباب الشائعة لليرقان

يظهر اليرقان نتيجة ارتفاع نسبة مادة تُسمى البيليروبين في الدم، وهي صبغة صفراء تنتج عن تكسير خلايا الدم الحمراء القديمة. عادةً يقوم الكبد السليم بمعالجة هذه المادة وطرحها خارج الجسم عبر القنوات الصفراوية لتصل إلى الأمعاء وتخرج مع البراز.



### ومن أبرز مسببات اليرقان:

#### ١. اليرقان قبل الكبدي

يحدث بسبب زيادة تكسير كريات الدم الحمراء، مما يؤدي إلى عجز الكبد عن التخلص من البيليروبين الزائد. ومن أسبابه: أمراض وراثية في كريات الدم الحمراء مثل الأنيميا المنجلية والثلاسيميا. فقر الدم الانحلالي. الملاريا.

#### ٢. اليرقان الكبدي

يحدث نتيجة إصابة الكبد، مما يضعف قدرته على معالجة البيليروبين. ومن أسبابه: أمراض الكبد الفيروسية (أ، ب، ج، د، هـ). التهاب الكبد المناعي. التسمم الكبدي بسبب جرعات زائدة من بعض

الأدوية أو السموم.

بعض أنواع الأدوية.

٣. اليرقان الانسدادي

يحدث بسبب انسداد القنوات المرارية داخل الكبد أو

خارجها، ومن أسبابه:

حصوات القنوات المرارية.

سرطان رأس البنكرياس.

الأورام التي تضغط على القنوات المرارية.

٤. يرقان الرُّضِع

وهو اصفرار جلد وعيني المولود الجديد نتيجة زيادة

البيليروبين في الدم.

يُعتبر شائعًا، خاصة لدى الأطفال المولودين قبل

الأسبوع ٣٨ من الحمل أو الذين يعتمدون على الرضاعة

الطبيعية فقط.

أهم الأعراض المصاحبة لليرقان اصفرار الجلد والعينين

والأغشية المخاطية.

تغير لون البول (غامق) والبراز (فاتح أو شاحب).

الحكة.

أعراض مرتبطة بالمسبب مثل: الحمى، الإسهال، آلام

المفاصل، ألم البطن، فقدان الشهية، ونقص الوزن.

تشخيص اليرقان

يتم التشخيص بعد مراجعة الطبيب من خلال:

فحوصات الدم لقياس مستوى البيليروبين.

فحوصات البول.

فحوصات إضافية لتحديد السبب (تحاليل فيروسية،

صور أشعة، أو فحوصات أخرى).

علاج اليرقان

يعتمد العلاج على السبب المؤدي له، فعند معالجة

السبب يختفي اليرقان والأعراض المصاحبة.

وفي بعض الحالات يصف الطبيب أدوية لتخفيف

الأعراض مثل الحكة.

أمراض الكبد الفيروسية

هي أمراض معدية تُصيب الكبد بأنواع مختلفة من

الفيروسات، وقد تظهر بشكل حاد أو مزمن. والعامل

المشترك بينها أنها تؤثر جميعًا على الكبد.

الأنواع الرئيسية:

١. التهاب الكبد الفيروسي (أ و هـ)

أمراض معدية تظهر بصورة حادة نتيجة تلوث الماء

أو الغذاء.

لا تتحول إلى أمراض مزمنة.

لا يوجد علاج نوعي، لكن غالبًا يتعافى المريض تلقائيًا

مع الراحة وتعويض السوائل.

يوجد تطعيم ضد فيروس أ.

فيروس هـ أكثر خطورة على الحوامل وقد يسبب

مضاعفات خطيرة.

٢. التهاب الكبد الفيروسي (ب و ج)

قد يتحولان إلى حالات مزمنة مع مضاعفات بعيدة

المدى مثل تليف الكبد وسرطان الكبد.

قد تمر المرحلة الحادة بلا أعراض واضحة.

طرق العدوى: الدم الملووث، مشتقات الدم، الإبر غير

المعقمة، الجنس غير الآمن.

فيروس ب قد ينتقل من الأم المصابة إلى الجنين.

طرق مكافحة أمراض الكبد الفيروسية

لمكافحة فيروسات (أ و هـ):

تحسين الصحة العامة والنظافة الشخصية.

غسل اليدين جيدًا.

ضمان سلامة مصادر المياه.

غسل وتغطية الطعام جيدًا.

إعطاء تطعيم فيروس أ للأطفال (جرعتين).

لمكافحة فيروسات (ب و ج):

الكشف المبكر عن الحالات وعلاجها.

التطعيم ضد فيروس ب للمواليد والفئات الأكثر عرضة.

فحص الحوامل لفيروس ب ومتابعتها أثناء الحمل

وبعد الولادة، مع إعطاء علاج وقائي للمواليد.

لا يوجد تطعيم لفيروس ج، لكن يتوفر له علاج فعال

بمضادات الفيروسات يحقق نسب شفاء عالية، وقد

تمكنت عدة دول من القضاء عليه بخطط علاجية

ناجحة.



الأستاذ العبيد بابكر بابكر

## الهجيليج في أرشيف الصحف السودانية صحيفة الهدف الرياضية

في حوار تاريخي مع اللاعب فتح الرحمن الصديق محمد أحمد تحت عنوان: "درة السدرانة فتح الرحمن"، ونشرته صحيفة الهدف الرياضية بتاريخ ١٩٩٥/٨/٢٠م، تحدث فتح الرحمن عن تجربته الاحترافية في لبنان مع نادي الأنصار، إلى جانب محطاته الكروية داخل السودان وخارجه.

ويُعد فتح الرحمن، أو فتّاح كما يحلو للجماهير مناداته، واحداً من أبرز لاعبي كرة القدم في قرية الهجيليج. فقد بدأ مسيرته مع فريق الوحدة بالقرية، ثم انتقل إلى الزهرة، قبل أن يعتزل في مطلع الألفية الثالثة. وكان فتّاح بمثابة أنشودة الجماهير، إذ حقق مع فريقه الوحدة انتصارات تاريخية، وبرز كأحد أبرز نجوم المنطقة.

شارك فتّاح في مباريات قوية ضد فرق الجنيّد مثل: ود السيد، البويضاء، العُك، التضامن، الكديوة، ونجح مع رفاقه في حصد العديد من الكؤوس. وكانت الجماهير تهتف باسمه عقب كل انتصار قائلة:

“يا فتّاح... الشعب ارتاح”

وهناك أيضاً نغمة مشورة مرادفة لنغمة فتّاح كانت تطلق على دفاع فريق الوحدة الهجيليج الصديق (التيرة) حيث تهتف الجماهير:

"التيرة حديد التيرة حديد"

ينتمي فتّاح إلى ما يمكن وصفه بـ الجيل الذهبي لكرة القدم بالقرية، حيث زامل عدداً من اللاعبين الموهوبين مثل: الصديق عبد القادر، الصديق محمد أحمد (التيرة)، ميسو، أنور الهادي، كمال محمد نور، عبد الحليم حاج

أحمد (جومو)، عبده الطيب الجاك، الطاهر عامر، عبد الدافع عباس، عبد الحي الشيخ (رحمه الله)، الطيب أحمد سوار وغيرهم.

كما ارتبطت تلك الفترة بعدد من الإداريين الذين كان لهم دور فاعل في مسيرة نادي الوحدة، منهم: محمد عباس آدم (قرين)، عبد الرحمن السوطري (السوكة)، عبد الله ود أحمودة (جاينيز).

وفي ذلك اللقاء الصحفي، أشاد فتّاح بمهارات زميله عبد الحليم حاج أحمد، ورشحه للاعتراف في أندية القمة، مؤكداً أن القرية زاخرة بالموهب التي تستحق فرصة أكبر للظهور.

إن هذا الحوار مع صحيفة الهدف لم يكن مجرد لقاء عابر، بل يُعد محاولة جادة لتوثيق تجربة كروية ثرية وملهمة، تستحق الاحتفاء والتكريم إلى جانب زملائه من لاعبي الزمن الجميل في الهجيليج.

كان محبا لكرة القدم وحافظا لقوانينها

فقد كان مرجع للأندية القرية

ونجد ان منزله كان ملاذا لجميع اطياف الرياضة ففيه

يجتمعون ويعسكرون في اليوم الذي تكون فيه المباراة

فهو لا يكل ولا يمل من خدمة الرياضيين

كلن حريصا على الحضور المبكر للميدان قبل اللاعبين

ويعتبر كشف للاعبين الصغار وذلك بحكم ارتباطه

بجميع ملاعب القرية



الإداري المخضرم عبد الرحمن علي السوطي (السوكة)



لقاء صحفي مع اللاعب فتح الرحمن الصديق (فتاح)  
بصحيفة الهدف الرياضية

### لقاء رياضي



### الأستاذ الشاذلي محمد احمد

لقاء اليوم مع شخصية رياضية مخضمة أعطت القرية

والمنطقة كل ما عندها من خيرة وتجربة

عبد الرحمن علي السوطي لو كما يحلو لجماهير

الرياضة الهجيليج تسميته (السوكة)

-من مواليد الهجيليج ١٩٦٨م

-عمل بنادي الوحدة وهو فريقه الأول وحبه في عدة

مناصب

-كما عمل بالاتحاد الجيد المحلي لكرة القدم

-كما عمل بلجنة الانضباط بالاتحاد



## تهنئة

تتقدّم هيئة تحرير مجلة الهجيليج الثقافية الاجتماعية الرياضية الشاملة بأصدق التهاني للكابتن \*الطيب أحمد سوار\* بمناسبة إكماله دورة تحليل الأداء لمدرّبي حراس المرمى باستخدام برنامج Software of GK Trainer، والتي نظّمها الأكاديمية البريطانية لتعليم كرة القدم.

نسأل الله تعالى له ولجميع أبناء وبنات القرية التوفيق والسداد في مسيرتهم العلمية والعملية.

\*كلنا فريق واحد من أجل الهجيليج\*



